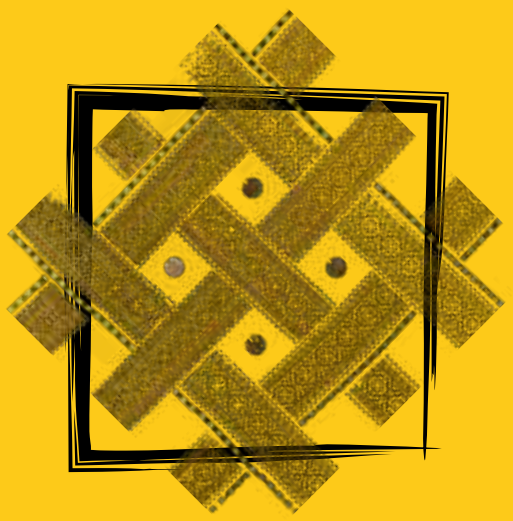

ما وراء المجموعة:

الجمع بين الفن والتراث والدين

جامعة
دار الكلمة
DAR AL-KALIMA
UNIVERSITY

ما وراء المجموعة:

الجمع بين الفن والتراث والدين

المجموعة الفنية لجامعة دار الكلمة 2021

رئيس جامعة دار الكلمة: القس أ.د متري الراهب

مديرة المشروع: فاتن نسطاس متواسي

الإنتاج: جامعة دار الكلمة

القيمة الفنية / المحررة / الكاتبة: رلى خوري

مساعدة البحث: دارين عموري

التحرير الانكليزي: يزن الأشقر

التحرير والترجمة العربية: يزن الأشقر

مديرة المقتنيات: نانسي سلسع

لغة الرسم وتصميم وإنتاج الكتالوج / الكتاب: دوزان للتصميم, والطباعة والاعلان

دار الطباعة: دوزان للتصميم, والطباعة والاعلان

تصوير: ناديا شقيرات

هذا الكتاب يُصدر من قبل جامعة دار الكلمة وبدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان عبر منحة مشروع "الفنون البصرية: نماء واستدامة" الممول من السويد

الفهرس

مقدمة 6

ما وراء المجموعة: الجمع بين الفن والتراث والدين 8

المجموعة الفنية لجامعة دار الكلمة 15

جائزة الفنان إسماعيل شموط للفن التشكيلي 72

جائزة كريمة عبود للتصوير الفوتوغرافي 74

مقدمة

إنه لمن دواعي سروري أن ننشر هذا الكتاب ضمن منشورات جامعة دار الكلمة.

جامعة دار الكلمة جامعة فلسطينية متخصصة بالفنون والثقافة والتصميم وملتزمة بتخريج أجيال من القادة الشباب المبدعين عبر برامج أكاديمية عالية الجودة ومتميزة، مع إتاحة فرص التعلم المستمر، وتعزيز ثقافة الريادة والبحث العلمي والتفاعل المجتمعي.

لقد عملت جامعة دار الكلمة على إقتناء هذه المجموعة من اللوحات الفنية على مدى خمسة وعشرين عاماً، وتحوي ثلاث مجموعات رئيسة، هي:

المجموعة الأولى: وتشمل لوحاتٍ لفنانين عالميين زاروا بيت لحم وجامعتنا، عُرضت لوحاتهم في جاليري الكهف. وجاليري الكهف هي أول صالة عرض تفتح في جنوب فلسطين عام 1999. وقد استضافت هذه القاعة فنانين من الكثير من الدول، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: فنلندا، والسويد، وألمانيا، واليونان، وبلجيكا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى فلسطين. وقد تبرع الكثير من هؤلاء الفنانين ببعض لوحاتهم لجامعة دار الكلمة ونحن سعداء وشكورون جداً لهم.

أما المجموعة الثانية فتضم لوحات طُلبَ من فنانين فلسطينيين رسمها بشكل خاص لجامعة دار الكلمة وحرصاً منا على إنتاج فرع جديد من الفن المسيحي السياقي. كم كنت أتضايق عندما أرى في الكنائس لوحات ترسم المسيح ابن فلسطين، وابن بيت لحم، وابن الناصرة، وقد رسم أشقر الشعر/ أزرق العينيين وكأنه ينحدر من إحدى الدول الإسكندنافية، شمال أوروبا. وككاتب ومفكر في اللاهوت السياقي، كان أملي أن نؤسس للفن الفلسطيني المبني على خبرتنا نحن الشعب الفلسطيني، للفن الذي يرسم بريشته آلام شعبنا الفلسطيني وآماله، وتشكل هذه المجموعة القلب النابض للمجموعة الكبيرة.

أما المجموعة الثالثة فهي نتاج جائزة إسماعيل شموط للفن التشكيلي عبر السنوات الخمس الأخيرة، التي تهدف الى دعم المبدعين من الفنانين الشباب، خاصة أنّ رسالة الجامعة هي إعداد جيل جديد من القادة الشباب وإعطائهم فرصة للانطلاق نحو العالمية وذلك عن طريق تسليط الضوء على أعمالهم.

وتشكل المجموعة الكاملة نواة مقتنيات جامعة دار الكلمة، ونصلي أن تكبر وتواكب التطورات في القضية الفلسطينية. لقد كانت جاليري الكهف انطلاقتنا المتواضعة لعرض أعمال الفنانين

الفلسطينيين منهم والعالميين، ورأينا عبر الخمسِ وعشرين سنة الأخيرة كيف أصبح للفن الفلسطيني مكانته في المجتمع؛ فرحنا نرى صالات العرض تفتح في مدن عديدة في الضفة الغربية كما رحنا نرى أصحاب الأموال يشترون اللوحات ويكدسون لوحاتهم الخاصة، حتى وصل الأمر بالمزادات المعروفة كمزاد كريستي أن تتسابق في عرض التقنيات.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الزميلة فاتن نسطاس متواسي التي كانت الرائدة في برامج دار الكلمة الفنية وعملت بجد ونشاط على تأسيس الكثير من برامجها.

والشكر موصول لمؤرخة الفن والناقدة الفنية رولا خوري التي عملت على جمع مادة هذا الكتاب.

وأخيراً أود أن أشكر مؤسسة عبد المحسن قطان الداعم لهذا المشروع عبر منحه مشروع "الفنون البصرية": نماء واستدامة، والممول السويدي.

كلي أمل أن يوثق هذا الكتاب لمجموعة جامعة دار الكلمة من جهة وأن يتيح المجال للمهتمين من الإطلاع عليه. ومن هنا أود أن أوجه الدعوة لزائري دار الكلمة الدائمين للاطلاع على بعض لوحات المجموعة في صالة العرض الخاصة بالجامعة .

القس أ. د. متري الراهب

مؤسس جامعة دار الكلمة ورئيسها

ما وراء المجموعة: الجمع بين الفن والتراث والدين

"حياة جديدة وأمل جديد، تصور للمستقبل يمكن رؤيته من خلال نافذة فلسطين الجديدة"

القس الدكتور متري الراهب

كان الفن الفلسطيني في القرن العشرين مختلفًا عما هو عليه الآن. بعد حقبة ثورية تماشت مع مرحلة (أو مراحل) حركات الدفاع والتحرير، خضع الفن الفلسطيني لسلسلة من التحولات، من استخدام المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة كرموز إلى فن (أحيانًا جماعي) ثوري مباشر وواقعي. في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، جاء الانتقال من الثوري والجماعي إلى السياسي والفردي بشكل كامل في حقبتنا المعاصرة. وفي التعامل مع المحلي كعالمي، تخلى الفنانون الفلسطينيون عن التعبيرات الواضحة لصالح الممارسات الفنية المفاهيمية مابعد المفاهيمية لمقاربة فلسطين والهوية الفلسطينية المتعددة.

علاوة على ذلك، أدت التطورات السياسية في السنوات العشرين الماضية إلى ظروف اقتصادية مكنت المزيد من الفن والفنانين. ونتيجة لذلك، ابتعد الفن الفلسطيني عن ألفة الجمهور وأخذ الفنانون فنهم السياسي من جدران الشوارع إلى صالات العرض والمتاحف، وحدث تحول من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص.

يمكن ملاحظة كيف يتبع الفن الفلسطيني في الماضي والحاضر التطورات الاجتماعية والسياسية على الأرض في فلسطين. يتضح هذا بشكل أكبر عند تتبع كيفية عمل الفن الفلسطيني بعد النكبة بالتوازي مع البنى الجغرافية لفلسطين ما بعد النكبة: في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل وبين الشتات الفلسطيني في البلدان العربية المجاورة وكذلك الفلسطينيين في منافيهم في جميع أنحاء العالم. لهذا السبب اعتبر الفنان ومؤرخ الفن الفلسطيني كمال بلاطة "المكان" مكونًا مواضيعيًا رئيسيًا في تاريخ الفن الفلسطيني. شكلت النكبة فتقًا في المكان والسرد، وتدمير المجتمع الفلسطيني وإقامة إسرائيل جعل من شبه المستحيل تتبع تاريخ الفن في فلسطين قبل عام 1948؛ فبالإضافة إلى تهجير الفلسطينيين وتدميرهم بلداتهم وقراهم، عانت الثقافة الفلسطينية من خسائر فادحة، حيث لم تُسرق الكتب فقط؛ بل كذلك نهبت الأعمال الفنية من المنازل الواقعة في في المراكز الثقافية الرئيسية في فلسطين التي تركها سكانها للنجاة بحياتهم. وانفصل الفنانون الفلسطينيون الذين بقوا في مدن فلسطين التاريخية بعد قيام دولة إسرائيل، وبالتالي كان هناك انفصال بين أولئك الذين عاشوا في الدولة المؤسسة حديثًا وأولئك الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة. وهناك أيضًا فنانون نشأوا كلاجئين في البلدان المجاورة أو في المنافي؛ وبالتالي، كان من المستحيل الحديث عن وحدة الفن الفلسطيني، حيث لم يكن أولئك الموجودون في المنفى، على سبيل المثال، على

دراية كبيرة بما يفعله أقرانهم الذين بقوا في فلسطين، والأهم من ذلك كما أرخ بلاطة، أنهم "فقدوا الاتصال بمسار التطورات التي نبتت في الفن الفلسطيني قبل عام 1948".

تاريخياً، سعى المجتمع الفلسطيني إلى التعبير الثقافي عن طريق الدين والفولكلور. كانت صناعة الحرف التقليدية والأيقونات المسيحية والزخارف الإسلامية من الأشكال الشائعة للتعبير الفني، في المرتبة الثانية بعد الاهتمام المهيمن إقليمياً بالممارسات الفنية والثقافية الشفهية مثل الشعر والحكايات. شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين تطورات مهمة في الفن الفلسطيني، حيث تعرض الفلسطينيون الأثرياء والمتعلمون الذين سكنوا المدن الفلسطينية العالمية والميناء لأشكال حديثة من التعبير البصري مثل الرسم المسندي والتصوير الفوتوغرافي. بعد عام 1948، أصبحت فلسطين كوطن محتل موضوعًا سائدًا في الفن الفلسطيني، حيث غذت القومية العربية وحركة التحرير الفلسطينية الخيال الفني بأعمال تناولت الخسارة والذاكرة والاغتراب والهوية الفلسطينية والتحرير والعودة.

وبقدر ما يشكل التهجير والنفي والذاكرة والعزيمة والمقاومة والأمل الهوية الفلسطينية المتنوعة ثقافياً وجغرافياً، فإنها تجسد هويتها الفنية الحديثة والمعاصرة بكل تحولاتها وتحولاتها. ومن هنا تأتي أهمية الحديث عن مجموعة فنية فلسطينية مثل دار الكلمة الواقعة في مدينة ذات أهمية دينية وثقافية مثل بيت لحم. إدراكًا لأهمية السماح بالوصول إلى جزء كبير من التاريخ الفلسطيني، كرست جامعة دار الكلمة جهودها لوضع مجموعة فنية تعرض وتقدم وتحافظ على الفن الفلسطيني في الأزمنة الحالية والماضية.

تشمل المجموعة أعمالاً وقطعًا من القرنين العشرين والحادي والعشرين من فنانين عباقرة آمنوا برؤية الدار إلى أعمال كلف بها أساتذة فلسطينيين، ومن الأمثلة على ذلك لوحة سليمان منصور "العشاء الأخير" (1994). اعتبر القس الدكتور متري الراهب اللوحة موضوعًا أساسيًا لأنها تمثل المشهد الفلسطيني: الرسل بملابس فلسطينية تقليدية يجلسون حول طاولة تحت كروم العنب. كان منصور نفسه يستوحي فنه من المناظر الطبيعية الفلسطينية؛ يتأمل في لوحته حياته كفلسطيني يعيش تحت الاحتلال، ويجمع بين المشاهد الدينية والتاريخية والارتباط بالأرض الفلسطينية الأصل.

تصور اللوحة تمثيلاً فلسطينيًا للوجبة الأسطورية الأخيرة ربما تكون أقرب إلى الواقع مما يصوره المخيال الأوروبي. منذ سبعينيات القرن الماضي، كان منصور يستمد الإلهام من المناظر الطبيعية الفلسطينية؛ جبالها وتلالها وكرومها وزيتونها والناس، وفي لوحاته يتأمل غالبًا من خلال الرمزية في حياته كفلسطيني يعيش تحت الاحتلال لمعالجة مصاعب الحياة الفلسطينية وجمالها.

يمكن تتبع تأثير الرسام المكسيكي دييغو ريفيرا الذي يعتبره منصور مصدر إلهام ورفيق لمركزية ريفيرا واحتفائه بالحالة الإنسانية في الفن و مصالحهم المشتركة في النضال من أجل تحرير الإنسان وتقدمه. من هنا تأتي الألوان الخضراء المورقة والعناصر الأرضية التي تحتفي بالصور الفلسطينية التقليدية والطين الذي كان يلعبه في فترة مراهقته، وهي على حد تعبيره مادة تعكس مصير الإنسان.

نمت المجموعة الفنية على مر العقود، حيث تضاعف حجمها منذ افتتاحها. وإلى جانب ما هو تاريخي ومعاصر، تشتمل المجموعة على أعمال فنية مشغولة باستخدام جميع الوسائط تقريبًا من قبل بعض أكثر الفنانين الفلسطينيين وإبداعًا في عصرنا. تشكّل جزء كبير من المجموعة عندما اشترت الدار مجموعة التطريز الأكثر شمولاً في فلسطين من الآنسة فيفي سنيورة، حيث يبلغ عمر بعض القطع حوالي 200 عام. يتم عرض مجموعة التطريز في مبنى التراث الثقافي وتنمية المجتمع. في الوقت نفسه، تبرعت الفنانة الأرمينية الفلسطينية لوسي جانجيجيان بالجامعة بمجموعتها من اللوحات التي تحمل عنوان فلسطيني. وتم الاعتراف بالمجموعة كواحدة من أفضل المجموعات الفنية التراثية الفلسطينية في العالم، وقد خدمت الطلاب والعلماء وأفراد الجمهور مجانًا لسنوات.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك أعمال مثل "الله محبة" للفنان والناقد ومؤرخ الفن الفلسطيني الراحل كمال بلاطة (1942-2019). اشتهر بلاطة بالطباعة على شاشات الحرير الملون مستخدما الأنماط الهندسية والخط العربي، وقد استخدم جماليات الثقافات الإسلامية والبيزنطية. لعبت اهتمامات بلاطة في الخط العربي وخاصة الخط الكوفي دورًا مهمًا في تطوير أسلوب مؤلفاته الهندسية والتجريدية وربطته بالحركة الحروفية؛ حركة جمالية عربية في منتصف القرن العشرين جمعت بين الخط الإسلامي التقليدي وعناصر الفن الحديث.

لوحة "السلام" (2003) للفنان التشكيلي الفلسطيني ومصمم الجرافيك والمخترع الراحل فلاديمير تماري مثال بارز على لوحة تجسد أهمية مجموعة دار الكلمة. هنا. فلسطين، بمناظرها الطبيعية وثقافتها الاجتماعية والدينية: الحياة الكنسية والثقافة الإسلامية كلها حاضرة. عمل تماري بشكل أساسي بالألوان المائية والاكريليك، ووضع أفكاره في لوحاته التي تأثر الكثير منها بطبيعة الصخور والضوء والماء، مما نتج لغة بصرية تفحص التقاليد لتقترب من المستقبل.
يمكن مقارنة عملين من المجموعة يجسدان روحها وهي تتنقل بين المحلي والعالمي والديني والسياسي. في عمل "مريم" للفنانة البصرية الفلسطينية متعددة التخصصات والمصورة والفنانة الأدائية إيمان حرام (مواليد 1958)، وجوه أنثوية مؤرقة مغطاة بغطاء الرأس التقليدي

تعطل الزمن الخطي بمثابة تكريم للأرض والثقافة والناس. توظف حرام الشخصي والسياسي لخلق لغة تخاطب التقاليد لاستكشاف الطبيعة المتغيرة للهوية والانتماء. ومن خلال وضع مواد أرشيفية رقمية مع صور مجمعة، تقلق الفنانة طبيعة الصورة كوسيلة لاستدعاء الماضي خدمة لمركزية التاريخ والذكريات الشخصية والجماعية كطريقة لفحص التأثيرات الاستعمارية وتأثيرات ما بعد الاستعمار على الهوية واللغة في طبقاتها وتحولاتها.

من ناحية أخرى، تستخدم القس كريستين كوان (مواليد 1955) في لوحتها بعنوان "مريم" شخصيات دينية وصورًا ومناظر طبيعية لإنشاء لوحات مائية حيوية، كل ذلك أثناء استخدام ألوان حية مشتقة من ألوان الأرض والماء والجبال و المروج الخضراء. من خلال ترجمة ما يشبه التجربة الدينية المتسامية على القماش، طبقت حركات ضربات الفرشاة القس كوان ألوان مائية مصبوغة ومرشوشة على ورق مائي ثقيل الوزن لرسم حركات التموج التي تؤطر شخصية الإنسان الدينية الشبيهة بمريم، لتخلق اللوحة تجربة مشاهدة ديناميكية يذكر بالتدخل الإلهي للحث على الهدوء والراحة والعزاء خلال الأوقات المضطربة.

بالإضافة إلى أعمال فنانين بارزين، تضم مجموعة دار الكلمة أيضًا لوحات وصور فوتوغرافية للفائزين الذين شاركوا في جائزة إسماعيل شموط للفنون الجميلة وجائزة كريمة عبود. هاتان الجائزتان اللتان تعتبران الآن جائزتين مشهورتين في المشهد الفني الفلسطيني شجعتا إبداع الفنانين الشباب وحفزت مشاركتهم الفنية في مواضيع ذات صلة بالنضال الفلسطيني من أجل الحرية والمساواة والكرامة وتقرير المصير وحق العودة. في عام 2014، أنشأت دار جائزة إسماعيل شموط السنوية للفنون التشكيلية الفلسطينية تكريمًا لمساهمة الفنان الفلسطيني الراحل (1930-2006) في الفن والثقافة الفلسطينية وشجعت واحتفلت بالفنانين الشباب من جميع أنحاء فلسطين التاريخية والشتات ودعمهم. من رواد الحركة الفنية الفلسطينية شموط عبر عن هموم شعبه وذاكرتهم ونضالهم طوال مسيرته الفنية، وتميز الفنان الراحل بفرشاة حساسة وإبداعية، بألوان وموضوعات تعبر عن المحطات التاريخية المختلفة التي مر بها الفلسطينيون منذ النكبة.

في المسابقة، يتم عرض أفضل عشرة أعمال فنية مختارة للجمهور في معرض الدار. بالإضافة إلى ذلك، تعرض اللوحات المعروضة للاقتناء من قبل المؤسسات العامة وجامعي الأعمال الفنية والجمهور. في السنوات الماضية من هذه المسابقة، أصبح العديد من الفنانين الشباب الذين فازوا بالجائزة الأولى مشهورين ومعروفين دوليًا. تساعد هذه الأنواع من المسابقات في تحفيز الفنانين وتساعد في تطوير حياتهم المهنية. وفي عام 2015، على سبيل المثال، منحت الجائزة

الأولى لعمل بشار خلف بعنوان "الرقابة الذاتية". في اللوحة، يجمع خلف بين الفكاهة لمعالجة قضية المراقبة، فيضع كاميرتين في مواجهة بعضهما البعض على جدار بخط نمط هندسي باستخدام ألوان زاهية مكثفة.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأت الدار جائزة كريمة عبود السنوية للتصوير الفوتوغرافي في فلسطين في عام 2016 ، بمبادرة من القس الدكتور متري الراهب، رئيس جامعة دار الكلمة. شكلت المبادرة منتدى للمصورين والمصورين من جميع أنحاء فلسطين التاريخية لعرض صورهم ودعم الأجيال القادمة من المصورين الفلسطينيين والاعتراف بأهمية إرث كريمة عبود (1893-1940) في التصوير الفوتوغرافي للثقافة الفلسطينية. باعتبارها واحدة من أوائل النساء الفلسطينيات اللاتي أتقن التصوير الفوتوغرافي في فلسطين في أوائل القرن العشرين، عملت عبود في استوديو التصوير الخاص بها في حيفا في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي وسافرت في جميع أنحاء البلاد لتصوير المجتمع الفلسطيني والأماكن الأخرى ذات الأهمية.

يمثل العمل الفوتوغرافي القدس ومعانيها للضفة الغربية وغزة والشتات. تظهر الصور المشاعر المعقدة والمتعددة للمدينة المقدسة؛ الحزن والصمود والحبس والانفصال. وفي عام 2018، مُنحت الجائزة الأولى للمصورة ألكسندرا صوفيا حنظل ، وهي مصورة فلسطينية ولدت لعائلة من بيت لحم تعيش في الشتات. تم إنشاء التركيب الفني الفائز، "ممنوع وقوف السيارات بدون إذن، القدس"، خلال جولات عديدة في أحياء ما يُعرف بالقدس الغربية منذ عام 1948، وهي منطقة أُجبرت العائلات الفلسطينية على الإخلاء منها. سعت حنظل إلى استكشاف الأزقة والشوارع التي كانت جزءًا من قصص طفولتها ولكن لم يعد بإمكان الأشخاص الذين يعيشون هناك الوصول إليها، والتقطت الصور من خلال عدة حواجز (أسوار وبوابات وشجيرات) لتمثل بعد وقرب الشعب الفلسطيني من هذه المناطق.

وكدليل على شعبية المسابقة بين المصورين الفلسطينيين، جذبت مسابقة هذا العام العديد من المشاركات حول موضوع "القدس من منظور فلسطيني". كجزء من عملية الاختيار، قامت لجنة تحكيم من الفنانين والمبدعين الفلسطينيين البارزين بتضييق نطاق الاختيار إلى عشرة مرشحين للتصفيات النهائية معظمهم من منطقتي بيت لحم والقدس الكبرى. بعد ذلك، تم عرض الأعمال الفنية للمتسابقين النهائيين في معرض "فلسطين: حدث غير محدود" استضيف في أنحاء الولايات المتحدة وفي معرض جامعة دار الكلمة.

تواصل دار الكلمة خدمة مجتمعها رغم الاحتلال والجدار حول بيت لحم، بصرف النظر عن الجنس أو الدين، مع التركيز في المقام الأول على تمكين النساء والشباب وكبار السن. وبالمثل، تستقطب صالة الكهف في دار الندوة المعارض الفنية لفنانين عالميين وفنانين فلسطينيين محليين وفنانين فلسطينيين يعيشون في الشتات. استضافت صالة الكهف منذ افتتاحها في ديسمبر 1999 ما لا يقل عن 100 معرض، بمعدل 12 معرضًا في السنة. ونتيجة لذلك، لاحظ المعرض زيادة عامة في اهتمام المجتمع المحلي بالفن، مما يثبت أن جهودهم لدعم ونشر أعمال الفنانين الذين يعيشون في بيت لحم وحولها تؤتي ثمارها حقًا.

من هذا المنطلق ، يعد هذا الكتاب احتفالاً بالفن الفلسطيني في تنوعه ومقدمة لمجموعة دار الكلمة للفن الفلسطيني. لن تكون بمثابة مسح وتوثيق للمجموعة فحسب، ولكن أيضًا، كما نهدف، للتحدث عن تنوع الفن والفنانين الفلسطينيين وإبداعهم في كل مكان، وعلاوة على ذلك، التحدث إلى الجمهور الأوسع حول العديد من الموضوعات التي تتحدث عنها الأعمال الفنية.

رلى خوري

قييمة معارض، باحثة وناقدة فنية

المجموعة الفنية
لجامعة دار الكلمة

سما الشيبي

سـما الشـيبي فنانـة مفاهيميـة تعمـل بشـكل أسـاسي في فـن الفيديـو والتصويـر التمثيـلي والنحـت والتركيـب. ولـدت سـما عـام 1973 في مدينـة البـصرة في العـراق لأب عراقـي وأم فلسـطينية مـن يافـا، وخرجـت هـي وعائلتها مـن المدينـة في عـام 1981 أثنـاء الحـرب العراقيـة الإيرانيـة متوجهـين إلى المملكـة العربيـة السـعودية، ثـم إلى الإمـارات العربيـة المتحـدة والأردن قبـل الانتقـال إلى الولايـات المتحـدة عـام 1986. قـام والـد سـما بتعليمها التصويـر في الثانيـة عـشر مـن عمرهـا، فـأدى اهتمامها المبكـر بالتصويـر الفوتوغـرافي إلى حصولها لاحقًا عـلى درجـة البكالوريـوس في التصويـر الفوتوغـرافي مـن كليـة كولومبيا في شـيكاغو، ومـن ثـم درجـة الماجسـتير في التصويـر الفوتوغـرافي والفيديـو والوسـائط الجديـدة مـن جامعـة كولـورادو في بولـدر في عـام 2005.

غالبًا مـا تتعامـل الشـيبي مع فضـاءات الـصراع كموضـوع أسـاسي، وتقـول إن حياتها أثنـاء الحـرب وبعـد ذلـك كلاجئـة مؤثـرات دفعـت ممارسـتها الفنيـة. وتعتـبر سـما أعـمال المصوريـن السـود الذيـن يشـتغلون عـلى قضايا الهويـة والتمثيـل لها تأثـير خاص عليها. الحـرب والنفـي والسـلطة والسـعي مـن أجـل البقـاء مواضيـع متكـررة في أعمالهـا، وغالبًـا مـا توظـف سـما جسـدها في أعمالهـا الفنيـة لتمثيـل البلـد أو القضيـة التـي يتعامـل معهـا العمـل.

عملهـا "الحـق المكتسـب" هـو اعتراضهـا البـصري عـلى صرف العـالم للإنسـانية الفلسـطينية، ويسـتند مشروعها أيضًـا عـلى روايـات الهجـرة القسـرية لأسـرة والـدة سـما مـن فلسـطين إلى العـراق ثـم إلى أمريـكا، ويتـوج بـ "عودتها" إلى فلسـطين المحتلـة التـي لا تملـك حـق العـودة الدائمـة إليها بصفتها لاجئـة. وبذلـك، يشـكل العمـل خطابًـا يُعقِّـد التاريـخ الرسـمي والمقبـول.

وكشـاهدة عـلى التاريـخ، تعمـل ذكريـات عائلـة الشـيبي كشـهادة شـخصية تعـترض عـلى طمـس الأحـداث التـي شـكلتها الجغرافيـا وسياسـة العصر الحديـث، فمـن خـلال اسـتناد عملها الفنـي إلى قصـة عائلتها في المنفـى، تسـتخدم سـما في "الحـق المكتسـب" الجسـد كرمـز وشـاهد بأثـر رجعـي يربـط حاضرهـا بفـترة مـا قبـل اللجـوء والنفـي و "الإرهـاب". المـرأة المثاليـة والأم الحامـل شـخصيات تمثـل الظلـم لتتحـدى كل محـاولات محـو تاريخها الفلسـطيني ومـا يشـكلونه بصفـة جماعيـة.

عرضـت الشـيبي معارضهـا عـلى نطـاق واسـع في الأمريكتـين وأوروبـا والـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا منـذ عـام 2003، وأقامـت معـارض فرديـة في نيويـورك ولنـدن ودبي و جواتيـمالا سـيتي والقـدس ورام الله وأريزونـا. سـما أيضًـا مؤسسـة مشـاركة للمجموعـة النسـوية +6، وهـي حاليًـا باحثـة متميـزة في مجتمع 1885 وأسـتاذة التصويـر في جامعـة أريزونـا.

في حضن بلدي، طباعة أرشيفية رقمية، 75 × 63.5 سم، 2004-2005

عدنان الزبيدي

عدنـان الزبيـدي فنـان فلسـطيني وأحـد رواد حركـة الفـن التشـكيلي الفلسـطيني. ولـد في طولكـرم بفلسـطين عـام 1951 ، وأكمـل تعليمـه الابتـدائي والثانـوي هنـاك قبـل أن ينتقـل إلى سـوريا ثـم بـيروت، حيـث حصـل عـلى درجـة البكالوريـوس في الأدب العـربي مـن جامعـة بـيروت العربيـة عـام 1977.

قـام والـد الزبيـدي بمسـاعدته في اكتسـاب اهتـمام مبكـر بالفـن واعتبر الرسـم هواية. في سـنوات دراسـته الابتدائية، طـوّر الزبيـدي مهارات أكبر وأصبح رسّـام المدرسـة للمـواد التعليميـة. في سـن الخامسـة عـشر، بـدأ الرسـم بالألـوان الزيتيـة وبعـد التخـرج، بـدأ في نسـخ أعـمال الفنانين العالميين.

بالنسـبة للزبيـدي، الفـن شـوق للإنسـانية الحقيقيـة في عـالم تسـوده العدالـة والسـلام والتسـامح الأخـوي. مـن خـلال لوحاتـه، حاول الزبيـدي وهـو الرسـام الواقعـي الـذي تطـارده الأحـلام غـير المحققـة أن ينقـل الواقـع اليومـي للفلسـطينيين وتعطشـهم للحريـة والخبـز والفـرح. بتوظيفـه شـخصيات فلسـطينية مجهولـة وخياليـة توراتيـة، صـور معانـاة شـعبه اليوميـة وقصـص الاستشـهاد والاعتقـال والاحتـلال والحصـار والنضـال والصمـود في وجـه الممارسـات القمعيـة والعـدوان المسـتمر عـلى الأرض والأشـجار والنـاس. وقادتـه تجاربـه مـع الألـوان والمـواد إلى فكـرة إنشـاء أعـمال فنيـة مـن نشـارة خشـب الزيتـون الجميلـة والألـوان الطبيعيـة المسـتمدة مـن النباتـات والحجـر والتـراب. ومـن خـلال توظيـف خبرتـه الفنيـة المتراكمـة، كـسر الزبيـدي التقليـد، وبـدأ في إنتـاج أعـمال منحوتـة عـلى قشـور الصنوبـر التـي صنـع منهـا أكـثر مـن مائتـي عمـل.

عمـل الزبيـدي خطاطًـا ومصممًـا في مدينـة المهـد في بيـت لحـم حيـث عـاش وعمـل لسـنوات عديـدة، وقـام بتصميـم العديـد مـن الملصقـات وأغلفـة المجـلات والنصـب التذكاريـة، وأبرزهـا نصـب الشـهداء في مخيـم الدهيشـة، كـما شـارك في تأسـيس نقابـة الفنانـين التشـكيليين في الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة، حيـث ظـل في هيئتهـا الإداريـة لمـدة خمسـة عـشر عامًـا حتـى حـل الرابطـة. شـارك الزبيـدي في معـارض محليـة في الضفـة الغربيـة وغـزة والقـدس ومـدن فلسـطينية أخـرى، بالإضافـة إلى العديـد مـن المعـارض الدوليـة في اليابـان وإيطاليـا وتونـس والسـويد وغيرهـا.

عمـل الزبيـدي أسـتاذًا للفنـون في جامعـة بيـت لحـم وكليـات المجتمـع العـربي في رام اللـه، وهـو أحـد مؤسـسي مجموعـة يابـوس الجميلـة وحصـل عـلى العديـد مـن الجوائـز، بمـا في ذلـك الميداليـة البرونزيـة مـن مؤسسـة FINN النرويجيـة.

الزبيدي توفي عام 2007, فلسطين

الميلاد، زيت على قماش، 100 × 70 سم، 2000

نبيل عناني

نبيل عناني فنان فلسطيني متعدد التخصصات وأحد مؤسسي حركة الفن الفلسطيني المعاصر. ولد عناني عام 1943 في اللطرون في فلسطين وانتقل مع عائلته إلى حلحول في الخليل أثناء النكبة عام 1948، وهناك أنهى تعليمه الابتدائي والثانوي. في وقت لاحق، سافر عناني إلى مصر ليدرس الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية في عام 1969 وبعدها عاد إلى فلسطين ليبدأ حياته المهنية كفنان ومعلم ومدرب للفنون الجميلة في كلية الأمم المتحدة في رام الله. وفي عام 1989 حصل على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من جامعة القدس.

يعتبر عناني الرسام والنحات وفنان السيراميك رائداً في استخدام المواد المحلية مثل الجلود والحناء والأصباغ الطبيعية والورق المعجن والخشب والخرز والنحاس وغيرها ليبني على مدى العقود الأربعة الماضية كتالوجًا رائعًا من الفن الريادي. اعتمادًا على حدسه التجريبي في استخدام الألوان والمواد الخام والأشكال، يستخدم عناني مواد مختلطة لتصوير المناظر الطبيعية الفلسطينية، كالبيوت والجدران الحجرية وأشجار الزيتون. وإيمانًا منه بضرورة تحديث التراث لتجاوز أشكاله الجامدة، يوظف عناني الحقائق السياسية اليومية لخلق أسلوب يوازن بين الجوانب الجمالية والشكلية.

خلال فترة وجوده في مصر، تأثر عناني بالحركة الفنية المصرية الحديثة، وبعد تخرجه، بدأ يشعر بالغربة، وشعر بالحاجة إلى الخوض في البيئة والشعب الفلسطيني، فلذلك شقّ طريقه من خلال الانخراط في المناظر الطبيعية والقرى الفلسطينية وبلور أسلوبًا مميزًا من خلال توظيف رموز من التطريز الفلسطيني التقليدي.

أقام عناني معرضه الأول في القدس عام 1972، ومنذ ذلك الحين، عرض أعماله على نطاق واسع في معارض فردية وجماعية في أوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا واليابان. تظهر أعماله في العديد من المتاحف والمجموعات الخاصة. طوَّر دراسات الحرف اليدوية في جامعة بيرزيت عام 1985 ، وبنى الآثار والجداريات في الخليل والبيرة ورام الله.

شارك عناني في تأليف عدة كتب عن الفنون والتراث الشعبي الفلسطيني، وحصل على الجائزة الوطنية الفلسطينية الأولى للفنون البصرية عام 1997 من ياسر عرفات. كان أيضًا رئيسًا لرابطة الفنانين الفلسطينيين ولعب دورًا رئيسيًا في إنشاء الأكاديمية الدولية الأولى للفنون الجميلة في فلسطين، وقام بتدريس الفنون الجميلة في جامعة القدس حتى تقاعده عام 2003. وفي عام 2006، حصل عناني على جائزة الملك عبد الله الثاني للفنون الجميلة من الوطن العربي، وهو يعيش ويعمل الآن في مدينة رام الله في فلسطين.

بدون عنوان، مواد متعددة، 52 × 52 سم، 1995

الأب جيفورغ "إندزا" باباخانيان

الأب جيفورغ "إندزا" باباخانيان كاهن ورسام أرمني. ولد إندزا في أرمينيا عام 1968، وتخرج من مدرسة ابتدائية محلية في عام 1985 قبل أن يحصل على درجة الفنون الجميلة من جامعة الفنون الجميلة في يريفان، أرمينيا، في عام 1991. وخلال الفترة بين عام 1995-1992، درس في المدرسة اللاهوتية الأرمنية في القدس ورُسم عام 1995 كاهنًا، وخدم بعد ذلك في حيفا وتل أبيب بين عامي 2000 و 2005. في عام 2003، تخرّج الأب إندزا من استوديو القدس للفنون، وفي عام 2008 من أكاديمية الفنون الجميلة في البندقية، إيطاليا.

تظهر الأعمال الفنية للأب إندزا من خلال مقاربته الوديعة للعالم ومثابرته في الحياة وأسفاره في أرمينيا وإسرائيل وإيطاليا. تحقيق النضج الفني وترك الأشياء التي صنعها وبدء رحلة شخصية نحو الفن هي القوى الكامنة وراء ممارسته. تُظهر ضربات فرشاة رسم الأب إندزا بوضوح التأثير القوي لحياته كطفل خلال الأوقات الصعبة، والتي ينقلها على القماش بهدف الكشف فقط عن الأحداث الماضية التي جعلت منه الرجل الذي هو عليه اليوم. إندزا فنان يغير الواقع ويعطي رؤية جديدة للعالم، يعتقد أن الفن ينقل مشاعر وعواطف الناس دون التكوينات الدماغية النموذجية التي تجبرهم الحياة على بنائها. في كل لوحة مفعمة بالحيوية وحقيقية، يُظهر إندزا التغييرات في حياته بألوان وسمات تكون أحيانًا حزينة وفي أحيان أخرى مشرقة ومتحركة بشكل سيمفوني، مثل النظر إلى مرآة تحمل ذاكرة الحياة.

في عام 2010، أصبح الأب إندزا المدير الفني لمسرح ماشانينتس في صليب الوحدة الأرمنية، وهي منظمة غير حكومية في اشميادزين، أرمينيا. بالإضافة إلى ذلك، أقام العديد من المعارض الجماعية والشخصية في أرمينيا وبيلاروسيا وكندا وفرنسا وألمانيا والأردن وإسرائيل وإيطاليا ومالطا وفلسطين وروسيا وتونس والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

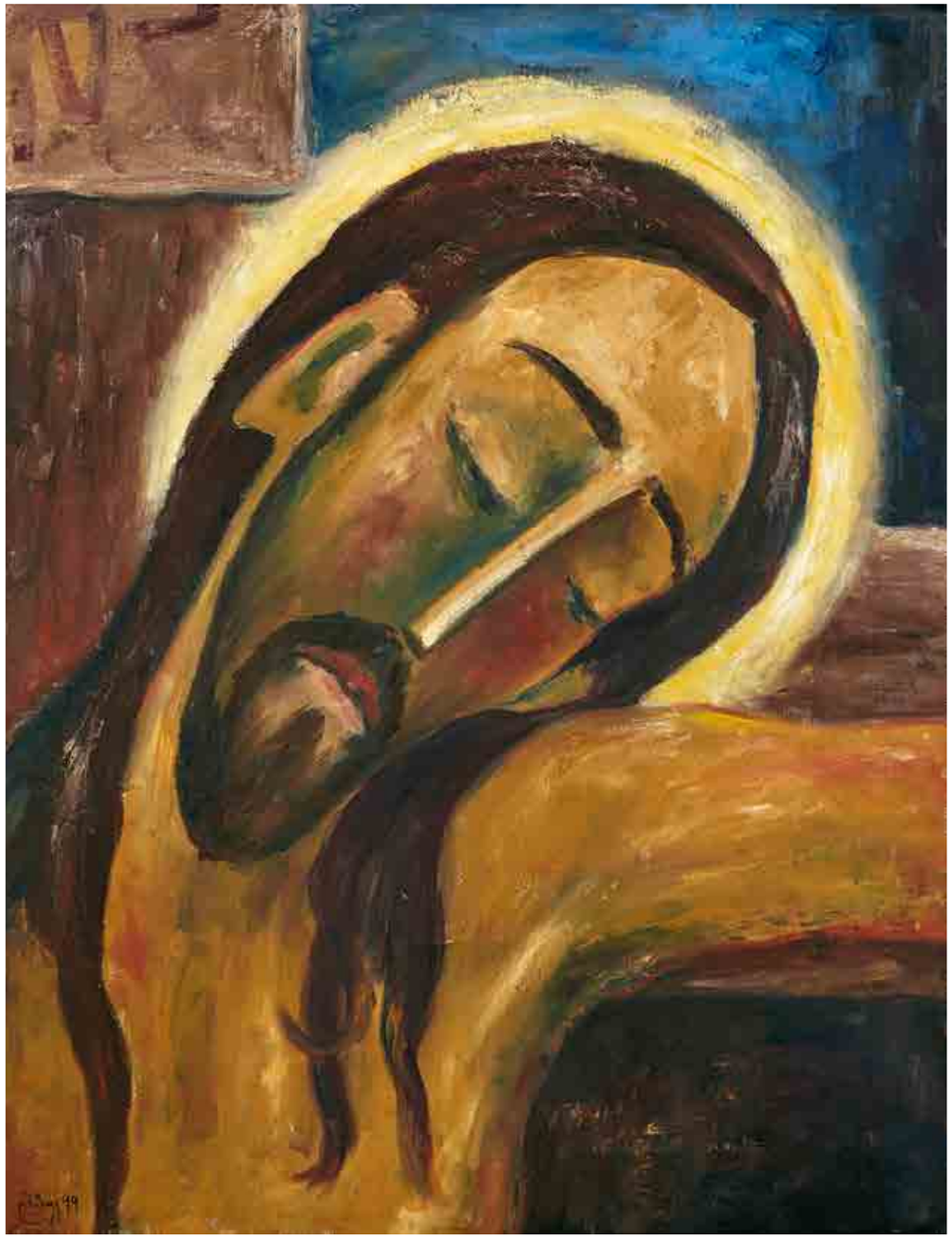

السيد المسيح من الناصرة، زيت على قماش، 61 x48 سم، 2001

زكي بابون

زكي بابون رسام ونحات ونجار فلسطيني من مواليد 1962 بيت جالا في بيت لحم. علّم بابون نفسه الرسم في سن مبكرة، وبدأ بممارسته كهواية قبل أن ينمي شغفه به كعمل ومصدر رزق.

بابون رجل عصامي ومتمسك بإيمانه المسيحي بعمق، وغالبًا ما يصور في أعماله على القماش والخشب موضوعات وشخصيات وقصصًا من الكتاب المقدّس كانعكاس مباشر للتقاليد الدينية القديمة في مدينة بيت لحم المسيحية ومعتقده الديني في واجبه كمخلص أمين لرسالة الرب وخدمتها. أما عن قناعته الفنية، يؤمن زكي بابون بمسؤولية الفنان في إيصال أفكاره للناس. إذ بفعل ذلك، تصور أعماله الفنية للقماش والخشب الرموز والتقاليد اللاهوتية لبيت لحم، وتعمل كعناصر تذكير بالمركزية التاريخية للديانة المسيحية في بيت لحم، وفي الوقت نفسه، تذكر بالمصاعب السياسية اليومية التي يعاني منها الفلسطينيون في المدينة كما في أماكن أخرى في الأراضي المحتلة.

بصفته نجّارًا ونحاتًا، يعمل بابون بشكل أساسي باستخدام ألواح مصقولة بدقة من خشب شجر الزيتون ويرسم بالألوان الزيتية بأسلوبه المميز في استخدامه ضربات الفرشاة السميكة ذات الألوان الزاهية مقابل الألوان الطبيعية الداكنة لخشب الزيتون. من ناحية أخرى، تبرز القطع التي ينتجها في ورشته إلى إيمانه المسيحي وصوره الإنجيلية، وغالبًا ما تُباع في بيت لحم كهدايا تذكارية للسياح والعابرين.

ومع ذلك، وعندما يرسم على القماش، لا يكتفي بابون بالصور والرموز الدينية، بل يعترف بالمسؤوليات التي يتحملها الفنان في مثل هذا الواقع السياسي القاسي. فكفنان فلسطيني يعيش تحت الاحتلال الإسرائيلي، يتجلى الواقع يوميًا في الصعوبات التي يواجهها لتأمين حتى أبسط المواد اللازمة لممارسته الفنية. وبالتالي، حتى الطلاء الزيتي عليه تأمينه من مكان آخر، وغالبًا ما يقوم أصدقاء ومتطوعون بتهريبه له من القدس. يمكن التعرف على هذه الصعوبات في لوحاته باستخدام الألوان الأرضية من درجات الأصفر والبني الأحمر التي تشير إلى المناظر الطبيعية التاريخية لبلدته، ويستخدم الصور الإنجيلية، وأحيانًا مع الرموز الصارخة للاحتلال الإسرائيلي كجدار الفصل السيئ السمعة. وهكذا، يتموضع الديني جنبًا إلى جنب مع السياسي لتصوير الواقع اليومي في فلسطين المحتلة.

المجوس، ألوان زيتية على قماش، 70 × 50 سم، 2011

شجرة زيتون، حبر على ورق، 45x38 سم، 2012

بنجي بويادجيان

بنجي بويادجيان فنان متعدد التخصصات ولد عام 1983 ومقيم في القدس. درس بويادجيان الهندسة المعمارية في المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية في باريس لا فيليت (ENSAPLV) للهندسة المعمارية ونال درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بامتياز بحثي قبل أن يتخصص في علم الاجتماع الحضري في مناطق ما بعد الصراع.

يستكشف بويادجيان في مشاريعه المرتكزة على البحث موضوعات تدور حول الإدراك والتراث والإقليم والعمارة والمناظر الطبيعية، فيعمل مستخدمًا وسائط متعددة، ويستخدم الرسم والتصوير الفني كأداتين أساسيتين لالتقاط أجزاء من الأنقاض المتضخمة الموجودة في المناطق المحيطة بالقدس والتي هي عرضة للاندثار جراء التوسع الحديث، فيوثقها كما لو كانت بالفعل جزءًا من الماضي.

تعتبر تركيبات بويادجيان الخاصة بالموقع وسيلة لدمجها في الفضاء والسياق، فيقضي وقته في مراقبة المناظر الطبيعية والآثار الفلسطينية والبحث فيها وتوثيقها في المواقع عوضًا عن استخدام الكاميرات لتقديم نظرة ذاتية، وبالتالي التشكيك في زمانية الأرض وإثبات أجزاء من المناظر الطبيعية

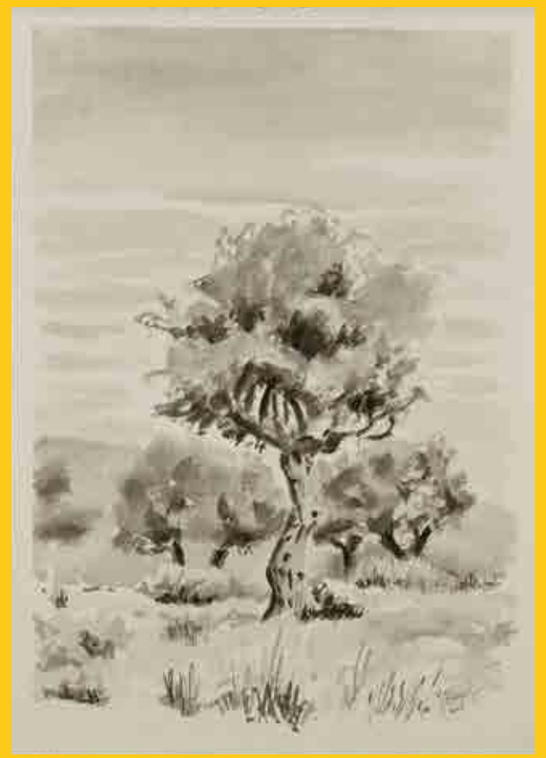

شجرة زيتون، حبر على ورق، 45x38 سم، 2012

التقليدية وكشف آثار تاريخ فلسطين الطويل والمعقد . من ناحية أخرى، يسجل استخدام بنجي للحبر الصيني على الورق الزمن التاريخي؛ يطمس الحبر الوقت ويضفي جانبًا أكثر حيادية على لوحاته، ويضع نغماته أحادية اللون في حوار مع الصور القديمة التي تعتبر التوثيق المرئي السائد لفلسطين ما قبل عام 1948.

حضر بويادجيان برنامج إقامة الفنانين الشباب في المواجهة من خلال المشروع الفني، الذي نظمته الرابطة الأوروبية للفنون المتوسطية (EMAA) ومجموعة مجموعة مسرح السطح في نيقوسيا. وفي عام ٢٠١٥، فاز بويادجيان جائزة إسماعيل شموط في فلسطين. وكان حائزًا على منحة في البرنامج الدولي للجنة المنح الفنية السويدية للفنانين التشكيليين والتطبيقيين في ستوكهولم، وكان أحد المرشحين النهائيين لجائزة سيليستي لعام 2016. أقام بنجي العديد من المعارض، أحدثها "2016: آثار، غرف فنية" في كيرينيا، قبرص؛ معرض القدس الثامن: "قبل وبعد النشأة"، في مؤسسة المعمل للفن المعاصر في القدس.

كمال بلاطة

كان كمال بلاطة رسامًا وناقدًا ومؤرخًا فنيًا فلسطينيًا بارزًا. ولد في القدس عام 1942 ونشأ في الحي المسيحي في البلدة القديمة بالقدس ، حيث حصل على تعليمه الابتدائي في كوليج دي فرير والثانوي في مدرسة القديس جورج ، وتخرج عام 1960. وبسبب غياب وجود مدارس للفنون في القدس في ذلك الوقت، علّم بلاطة نفسه الرسم وتلقى مزيدًا من التعليم على يد الفنان خليل الحلبي الذي علّمه رسم الأيقونات.

اهتم بلاطة خلال فترة مراهقته برسم العناصر البصرية الغنية ومشاهد لمسقط رأسه، وبدأ في بيع لوحاته المرسومة بالألوان المائية في شوارع عمان لعشاق الفن العاملين في الدبلوماسية، وساعده ذلك المشروع في إقامة معارض متواضعة بين عمّان والقدس، وفي النهاية، حصل على موارد مالية كافية للانتقال إلى إيطاليا والدراسة في أكاديميا دي بيل أرتي في روما لمدة أربع سنوات قبل الانتقال إلى الولايات المتحدة للدراسة في مدرسة كوركوران للفنون في واشنطن، العاصمة.

عمل بلاطة بشكل أساسي بالشاشة الحريرية، مستخدمًا جماليات الثقافة الإسلامية والبيزنطية، ومازجًا ذلك أحيانًا بلغته المرئية. ولعبت اهتمامه في الخط العربي وبخاصة الخط الكوفي دورًا مهمًا في تطوير أسلوبه في التراكيب الهندسية والتجريدية وربطته بالحروفية، وهي حركة فنية جمالية عربية نشأت في منتصف القرن العشرين جمعت بين الخط الإسلامي التقليدي وعناصر من الفن الحديث .

عبّرت أعمال بلاطة التجريدية والمرسومة بألوان الزيت والاكريليك عن أفكاره حول الهوية الفلسطينية والمنفى، هو المنفي لأكثر من أربعة عقود منذ أن رفضت إسرائيل عودته إلى وطنه بعد أن استولت على القدس في عام 1967. في مثل هذه الأعمال، تمتزج الحروف والكلمات والخطوط العربية في أشكال هندسية تستحضر عناصر طفولته وموضوعات الهوية والثقافة الفلسطينية.

بلاطة أيضًا كاتب وناقد ومؤرخ فني بارز كتب على نطاق واسع عن الفن الفلسطيني الحديث والمعاصر والشعر واللغة والخط والهوية والجنس والعولمة وغيرها من الموضوعات. تشمل مؤلفاته ثلاثة كتب عن فنانين فلسطينيين: المناصرة (1975)، شموط (1989)، محظيّة (1997)، و"استعادة المكان: دراسة في الفلسطيني المعاصر" (2000 ، تونس)، و الانتماء والعولمة: مقالات نقدية في الفن المعاصر والثقافة (مطبعة ساقي 2008 ، لندن) ، "الفن الفلسطيني: من 1850 حتى الوقت الحاضر" (مطبعة الساقي ، 2009 ، لندن)، و"بين المخارج: لوحات هاني زعرب" (بلاك دوج للنشر لندن 2012).

بلاطة توفي عام 2019، برلين، ألمانيا

الله محبة، طباعة حريرية، 78x78 سم، 1983

كريستين كوان

كريستين كوان قسيسة ورسامة مواليد 1955 نشأت على شاطئ البحر في بورتلاند بولاية مين قبل انتقالها لاحقًا إلى ولاية أيوا، حيث عاشت هناك معظم حياتها الراشدة. درست كريستين اللاهوت في مدرسة لوثر الإكليريكية في سانت بول، مينيسوتا، و تقاعدت مؤخرًا من عملها قسيسة كنيسة إيمانويل اللوثرية في أوغدن.

كجزء من تعليمها الكنسي، سافرت القس كوان مع مدرسة لوثر اللاهوتية إلى فلسطين مما دفعها إلى القيام بعدة رحلات عملت فيها مع الكنيسة المحلية هناك ومجلس الكنائس العالمي وقادة المجتمع في صنع السلام وتنمية المجتمع في الضفة الغربية. عملت القس كوان ممرضة أطفال لسنوات عديدة، ومهنة ثانية كفنانة تشكيلية لمدة عشر سنوات وأربع سنوات كنائبة رئيس ورئيسة جمعية آيوا للألوان المائية.

وخلال دورة متقاطعة الثقافات في مدرسة لوثر في عام 2008، ذهبت كريستين في رحلة سياحية بديلة إلى الأراضي المقدسة، فتأثرت بالظلم الذي رأته في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذهبت لاحقًا إلى بيت لحم لتعلم الرسم بالألوان المائية بصفتها فنانة زائرة في كلية دار الكلمة، وأقامت رحلات جانبية إلى القدس.

مستوحاة من حبها للناس والطبيعة والتبشير بالإنجيل والدعوة إلى عالم أكثر عدلاً، تستخدم القس كوان الشخصيات والصور الدينية جنبًا إلى جنب مع المناظر الطبيعية لإنشاء لوحات بالألوان المائية مفعمة بالحيوية، وذلك أثناء استخدام لوحة ألوان نابضة بالحياة مشتقة من ألوان الأرض والماء والجبال والحقول الخضراء.

من خلال ترجمة ما يشبه التجربة الدينية المتسامية على القماش، ترسم كوان بتطبيق ألوان مصبوغة ومرشوشة بالألوان المائية على ورق مائي ثقيل الوزن لرسم حركات موجية تؤطر شخصية الإنسان الدينية الشبيهة بماري، فتخلق تجربة مشاهدة ديناميكية تذكر بالتدخل الإلهي خلال الأوقات المضطربة فتبعث الهدوء والراحة والسلوى.

ماري، ألوان مائية على ورق، 62x77 سم، 2012

طالب دويك

طالب دويك فنان تشكيلي فلسطيني ومعلم فنون لديه مسيرة مهنية تمتد لأكثر من 40 عامًا. ولد طالب في القدس عام 1952، وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة والتصميم من جامعة حلوان في القاهرة عام 1977.

كفنان مقدسي ذو أسلوب فريد ومميز، يشتهر دويك بلوحاته التي تصور المناظر الطبيعية الفلسطينية. العديد من لوحات دويك تتناول القدس كموضوع لها مما يعكس مركزية المدينة بالنسبة له. يرسم صوره الساحرة والمزيّنة للقدس بأسلوب رسومي يمزج الانطباعية والتعبيرية. وعلى الرغم من أنه يعيش في القدس، إلا أن عمله يتجاهل المصاعب والتوترات اليومية للمدينة لاستكشاف سحر المناظر الطبيعية والمواقع، مختارًا استخدام الألوان النابضة بالحياة ليصور القدس كمدينة نعيم. من عام 2000 وما بعدها، جرّب دويك بتقنيات المواد المختلطة والكولاج لدراسة الترابط بين الأرض والتراث والطفولة.

يتميز عمل دويك بالتركيز على اللون والتركيب العام للرسم. وكعاشق لمدينة القدس، يحاكي دويك المناظر الطبيعية المرسومة بألوان نابضة بالحياة كما لو كان يعبر عن روح أبدية لطفل صغير نشأ على أرض مسقط رأسه. استخدامه للألوان متعمد وليس عفويًا، وبذلك يعمل على تحقيق رؤيته في الانسجام والتوازن. رسم دويك كل شيء في القدس وأشجارها وأبنيتها ومساجدها وكنائسها، وحتى شعائرها الدينية الموسمية كصلاة التراويح في المسجد الأقصى ومراسم الزفاف الفلسطينية.

دويك عضو مؤسس لمركز الواسطي للفنون في القدس، وعضو في لجنة الفنون والحرف للمناهج الفلسطينية، وكان رئيسًا لرابطة الفنانين الفلسطينيين من 1996-1990 وعميد كلية الفنون الجميلة في جامعة القدس 2003-2001. أقام دويك عدة معارض شخصية وجماعية محلية وعالمية، منها في طوكيو والقاهرة ومدريد وبون وواشنطن وتورنتو والشارقة ودبي وعمان والقدس، ودرّس الفن في مدرسة روضة الزهور في القدس أواخر التسعينيات. وعمل أيضًا مفتش تعليم الفنون الجميلة في القدس ونشر كتابًا عن التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية. حصل دويك على العديد من الأوسمة والجوائز، منها مؤسسة التعاون وبينالي الشارقة ولجنة القدس - الجائزة الأولى لمعرض فلسطين البيئي في القدس (1986) والجائزة الأولى لمعرض "يسوع في السياق الفلسطيني" بيت لحم (2003).

كنيسة الميلاد، أكريليك على قماش،84×84 سم، 2012

ليلى حمدية

ولـدت الفنانـة ليـلى حمديـة في الربـاط بالمغـرب عـام 1960 لأب فلسـطيني وأم إسـبانية ونشـأت في كنـف ثقافتـين مختلفتـين. في فـترة طفولتها، سـافرت ليـلى إلى بلـدان عـد قبـل أن تقـرر عائلتها العـودة إلى القـدس حيـث تقيـم الآن. نالـت ليـلى درجـة البكالوريـوس في الفنـون والتعليـم، وتبعتهـا بشـهادة في التربيـة الخاصـة دفعتها للعمـل في هـذا المجال لمـدة خمسـة وعشريـن عامًا قبـل أن تتفـرغ لممارسـة الرسـم.

درسـت حمديـة في مركـز عاليـة في القـدس الشـرقية وتمارس الرسـم منـذ أكـثر مـن 20 عامًا. لوحـات حمديـة مسـتوحاة مـن تجاربهـا الشـخصية ومحيطهـا وتوظـف أحلامهـا وخيالهـا لتطويـر أسـلوب رسـم يقـترب مـن الانطباعيـة والتجريديـة.

تعمـل حمديـة بشـكل أسـاسي باسـتخدام الأكريليـك والباسـتيل والوسـائط المختلطـة لتبتكـر لوحـات مجردة؛ إما لتصـور القـدس مصـدر إلهامها المُعلـن أو شـخصيات بشـرية مجهولـة في مناظـر طبيعيـة مبهجـة، وتسـتخدم ألوانًا درجاتها مسـتمدة مـن البيئـة والثقافـة الفلسـطينية لتسـتدعي غمـوض الأرض والطبيعـة والنـاس. منـذ منتصـف التسـعينيات وأعـمال ليـلى تعـرض في عـدة أماكـن في القـدس وبيـت لحـم ورام اللـه.

شجرة النور، أكريليك على قماش، 52x68 سم ، 2008

إيمان حرام

إيمان حرام فنانة بصرية فلسطينية متعددة التخصصات، ومصورة وفنانة أداء، تعيش وتعمل بين مونتريال وعمّان. ولدت حرام عام 1958 في دمشق لأبوين فلسطينيين من حيفا، وتصف نفسها بأنها فلسطينية بالنسب ودمشقية بالولادة ولبنانية بالتربية وأردنية بالقدر وكندية بالجنسية. انتقلت إيمان إلى الولايات المتحدة لمواصلة تعليمها، وحصلت على بكالوريوس العلوم في الهندسة المعمارية من معهد نيويورك للتكنولوجيا في نيويورك قبل أن تحصل على درجة الماجستير في تاريخ الفن من جامعة جنوب فلوريدا، تامبا قبل انتقالها إلى كندا في عام 2001.

بصفتها فنانة متعددة التخصصات لها تجارب حياتية متنوعة توظف إيمان حرام تنوع وسائطها وموضوعاتها لابتكار أعمال فنية تتعامل بشكل أساسي مع موضوعات المنزل والاستعمار وحالة ما بعد الاستعمار ومحو الذاكرة وكذلك الذاكرة الشخصية والجماعية. وفي أسلوبها في أعمالها الفنية الرقمية، تنعكس اهتماماتها فيما تصفه بالأطر الأسطورية التي تؤطر العالم في انقسامات أخلاقية، مثل المستعمِر/المستعمَر والمتحضر/البدائي. ومن خلال توظيف الشخصي والسياسي، تبتكر إيمان لغة فنية فريدة تحاور التقاليد لتستكشف الطبيعة المتغيرة للهوية والانتماء.

أما في أعمالها الفوتوغرافية، فتستخدم إيمان التصفيف الرقمي لتبني علاقات شاملة متبادلة ينتج فيها الشكل والمحتوى بعضهما ويعيد كل منهم إنتاج بعضه جنبًا إلى جنب مع دلالاتهم. ومن خلال وضع طبقات من المواد الأرشيفية مع الصور المجمعة، تزعزع الفنانة طبيعة الصورة كوسيلة لاستدعاء الماضي خدمة لمركزية التاريخ والذكريات الشخصية والجماعية، كطريقة لفحص التأثيرات الاستعمارية وحالة ما بعد الاستعمار على الهوية واللغة؛ طبقاتها وتحويلها. ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، فإن الأعمال الفنية الرقمية التي تبتكرها والموضوعات التي تصورها كالوجوه المؤرقة للإناث وهن يرتدين غطاء الرأس التقليدي وشخصيات أخرى من الماضي تعطل الوقت الخطي وتدفقه وتشكل إجلالاً للأرض والثقافة والناس.

تم تقديم أعمال ومنشآت التصوير الفوتوغرافي لإيمان عالميًا، وتم عرضها في مجموعات خاصة في كندا ((Darling Foundry ، Chantier Libre ، Atelier Circulaire) وعالميًا (اسطنبول المعاصرة ، المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة ، Casa Arabe Madrid مهرجان المرأة الدولي، حلب، كلية دار الكلمة، بيت لحم، مهرجان عمّان للصور الثالث) وهي حاصلة أيضًا على منحة الإرشاد الفني بين الثقافات في مونتريال لعام 2009 في فئة الفنون البصرية، وتعمل حاليًا وتعيش بين مونتريال وعمان.

مريم ، فن رقمي، 56 × 136 سم، 2016

لوسي بويادجيان جانجيجيان

لـوسي بويادجيـان جانجيجيـان رسـامة وفنانـة جداريـات ونحاتـة أرمينية-فلسـطينية. ولـدت بويادجيـان في القـدس من أصل أرميني خلال فـترة الانتـداب البريطاني عام 1930، وقضـت سـنواتها الأولى في دراسـة اللغة الإنجليزية والعربية في كلية القـدس للبنات. في عام 1948، غادرت لـوسي مع والدتها إلى عـمّان، الأردن، قبـل أن يرتـب لهـا أسـقف محلي للالتحاق بكلية التدريـب البريطانية اللبنانية في بـيروت لتتـدرب كمعلمـة. هنـاك، قضـت عامين ثـم عملـت مـع الأونـروا مـع اللاجئين الفلسـطينيين لمـدة عـام، ودرّسـت في مدرسـة سـانت بـول في دمشـق. حصلـت لـوسي لاحقًا على منحة دراسـية في جامعة هايدلبرغ في تيفـين، أوهايـو، لتتخـرج بدرجة البكالوريـوس في علـم الأحياء ثـم درجة الماجسـتير في علـم البيئة النباتية مـن جامعة إيمـوري في أتلانتـا، جورجيـا.

بويادجيان رسـامة غزيـرة الإنتاج تعمـل وتنتج منذ أكثر مـن أربعة عقـود، وغالبًا ما تتميـز موضوعاتها بالقضايا الإنجيليـة والاجتماعية وحالـة النـزوح. تأثرت بقصـص والديها عـن الإبـادة الجماعيـة للأرمـن وتجربتها الشـخصية في نكبة عام 1948. وفي حين تُظهـر صورهـا الدرامية للمرويات التوراتيـة تجربـة النـزوح بأبعاد ملحمية، فإن رحلتها كلاجئـة أرمينيـة / فلسـطينية تضيـف عمقًـا وأبعـادًا لعملها، مـما يوضـح حـوارًا سرديًـا يكشـف أعـمال روحها الداخليـة. اسـتلهمت بويادجيـان أعمالهـا التجريديـة مـن الطبيعـة ورحلاتهـا الشـخصية. قـوة تقنيتهـا التعبيريـة والتكعيبية، فضـلاً عـن ألوانها المتناقضـة بشـكل واضح، تزيـد مـن حـدة قوتها التعبيرية. فابتكـرت سلسـلة مـن اللوحـات الموضوعيـة مثـل "نازحـة" ، "بـلا مـأوى"، "عـلى الحافـة"، "الفلـورا في التجريـد"، "كـولاج"، "تصميـمات داخليـة" و"سـفر" وغيرهـا.

تعـزو بويادجيـان خبرتهـا في الـشرق الأوسـط وإيمانهـا المسـيحي كعوامـل مؤثـرة للغايـة عـلى أعمالهـا. شـاركت بنشـاط في كنيسـتها كشماسـة وكبـيرة حاكمـة في الكنيسـة المشـيخية (الولايـات المتحـدة الأمريكيـة) عـلى الصعيـد الوطنـي لسـنوات عديـدة. واليـوم، مـا زالـت تشـغل منصـب عضـو مجلـس إدارة برنامج القضاء عـلى الجوع المشـيخي ومع فريـق التنسـيق عـلى مسـتوى الكنيسـة للنسـاء المشـيخيات.

تـم تكليـف بويادجيـان باللوحـات وأغلفـة المجـلات ونـشرات الكنائـس والجداريـات والرسـوم التوضيحيـة لكتـب الأطفـال ومشـاريع أخـرى، وشـاركت في العديـد مـن المعـارض الفرديـة والجماعيـة، وأعمالهـا معلقـة في العديـد مـن المجموعـات العامـة والخاصـة والـشركات حـول العـالم. نظـرًا لكونهـا موطنًـا دائمًـا مناسـبًا لمجموعتها الواسـعة من اللوحـات، فقـد اختـارت بويادجيـان سلسـلة رحلـة إلى القيامـة المكونـة مـن 33 لوحـة لإرسـالها إلى فلسـطين وتبرعـت بهـا لكليـة الفنـون والثقافـة بجامعـة دار الكلمـة في بيـت لحـم.

ممرات، زيت على قماش، 90x122 سم، 1990

إنغر جوناسون

إنغر جوناسون فنانة ومبشرة ومعلمة. ولدت عام 1946 في السويد. أنهت جوناسون دراستها الثانوية عام 1966 ودرست تاريخ الفن في جامعة ستوكهولم عام 1967، وذلك قبل أن تنال درجة البكالوريوس في العلاج المهني من جامعة أوريبرو في السويد عام 1971. درست جوناسون خلال حياتها النسيج والسيراميك والرسم الزيتي والغزل وصبغ الصوف الطبيعي ونظرية الألوان، وفي عام 2001، أمضت عامًا في دراسة الرسم والرسم بالزيت والاكريليك والألوان المائية في مدرسة فاسبي للفنون في السويد. بين عامي 1972 و 1980، عملت جوناسون في عدة مستشفيات في السويد ومارست العلاج المهني مع المرضى من الأطفال والبالغين. وفي عام 1980، وبتكليف من الكنيسة السويدية بفلسطين ، قامت بإعطاء دروس الرسم والنسيج والخياطة وصباغة الصوف في المدرسة اللوثرية في بيت ساحور.

أثبتت فلسطين وخاصة مدينة بيت لحم كونهما مصدر إلهام لفن جوناسون المبهج، فرسمت خاصة المناظر الطبيعية المحلية والعمارة التقليدية الجميلة في بيت لحم في القرن التاسع عشر بالألوان المائية على الورق. بالنسبة لجوناسون، يكتسب الفن خصائص الحياة المحلية، ومن هنا يأتي اختيار الألوان الترابية الزاهية التي تعكس الطبيعة والثقافة المحلية. كما أنها تعمل بالزجاج وتنتج قطع ومنحوتات مستوحاة من عقيدتها وخلفيتها اللاهوتية كمبشِّرة، فصنعت منحوتتها المصغرة المسماة "ملاك السلام الزجاجي" من قطع الزجاج المكسور التي خلفتها دبابة إسرائيلية خلفها عندما اصطدمت بمحل بيع الهدايا في المركز الدولي لبيت لحم (ICB) في عام 2002. اليوم يصنع العديد من طلاب الفنون ملاك السلام الزجاجي باستخدام الزجاجات المستعملة وأصبحت مشروعًا تجاريًا صغيرًا يعمل فيه حوالي 50 شخصًا في بيت لحم. ومنذ حادثة الدبابة، تم إنتاج وبيع آلاف الملائكة في جميع أنحاء العالم.

جوناسون مغرمة بشكل خاص بالمشاريع الفنية التي تحول الأشياء الحزينة إلى أشياء تبعث على الأمل، فملائكة الزجاج المكسور تلمح إلى المعاناة وأصبحت رمزًا للتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

تعتبر جوناسون من داعيات السلام والوفاق منذ فترة طويلة، وكانت قد شاركت في العديد من البرامج الثقافية على مر السنين. علاوة على ذلك، أشرفت على العديد من المعارض خلال فترة عملها التي امتدت لثلاث سنوات كمنسقة في المركز الدولي لبيت لحم. تستمر جوناسون في العمل كمعلمة لمدة شهر واحد كل عام في كلية الفنون والثقافة بجامعة دار الكلمة في بيت لحم وترأس أيضًا جمعية أصدقاء دار الكلمة في السويد والتي تقدم منحًا دراسية لطلاب الفنون في كلية دار الكلمة.

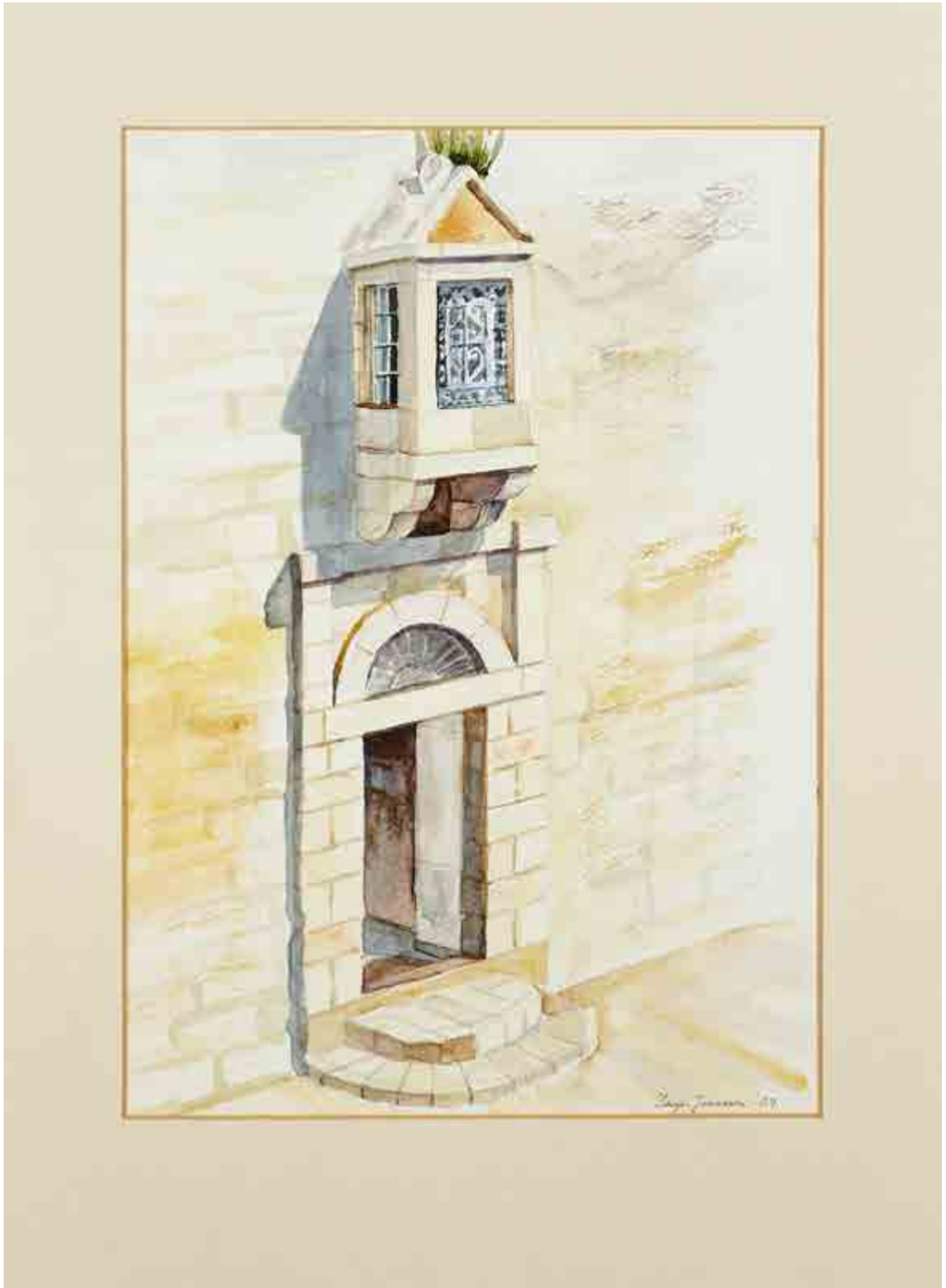

باب ونافذة، ألوان مائية على ورق، 40 × 53 سم، 2009

محمد الجولاني

محمد الجولاني فنان تشكيلي ومربي فلسطيني من القدس. ولد الجولاني عام 1983، وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة القدس عام 2009 وكذلك درجة الماجستير في الفنون الجميلة من أكاديمية بتسلئيل للفنون في القدس. بعد ذلك، عاد إلى جامعة القدس ليعمل في تدريس الفنون البصرية بين عامي 2011 و2013 ، وفي مدرسة الفرندز للبنين بين عامي 2016 و2018 ومؤسسات ثقافية مدرسية وفلسطينية أخرى.

الجولاني فنان حائز على جائزة إسماعيل شموط لعام 2016 للموهبة الشابة الرائعة، وكان قد استمر في العمل حتى وفاته المفاجئة في عام 2020 بعد معركة طويلة مع مرض السرطان. لكن وحتى خلال مرضه، استمر الجولاني في العمل على إنتاج لوحاته الأخيرة، وهي سلسلة من ثلاث صور ذاتية تصوّر أفكار العزلة والتكرار؛ يصور في الأولى نفسه مرتديًا قناعًا، وفي الثانية يصور نفسه وهو يرسم اللوحة الأولى، وفي الثالثة، رسم انعكاسه في المرآة وهو يعمل على اللوحتين السابقتين.

تُعد موضوعات العزلة والتكرار هذه مركزية في ممارسة الجولاني الفنية الشاملة، إذ هي أساسية في محوره المفضل، وهو الحالة الإنسانية فيما يتعلق بفلسطين. فسواء أكان يرسم صورًا شخصية أو صورًا ذاتية أو في تركيباته المرئية الأكثر رمزية، فإن فرشاة الجولاني تصور نفسه أو شخصيات فلسطينية مجهولة في حالة انتظار أو ترانزيت أو جرح، مستخدمًا أحيانًا أدوات تقليدية وأشياء يومية كإحالات شعرية ورمزية للواقع القاسي لمدينة وشعب تحت التهديد.

عادة ما يتعامل الجولاني في لوحاته مع الحرية والحركة أو تعذرها، وكذلك المساحة مستخدما عادة الألوان الترابية بدرجات متفاوتة من اللون الأزرق. ومن خلال القيام بذلك، يستغل الجولاني بشكل مباشر الواقع اليومي القاسي للفلسطينيين وحياتهم والأعمال المرسومة التي تصور مسقط رأسه في القدس كمكان أبدي لا يزال يتحمل هجمة الواقع اليومي القاسي والتحولات.

كعضو مؤسس في نادي الفنانين التشكيليين في القدس، كان الجولاني منخرطًا بشكل مباشر في مجتمعه المحلي. فبالإضافة إلى تدريس الفن في مدارس القدس المحلية وتسهيل ورش العمل الفنية في المؤسسات، أخذ الجولاني ممارسته مباشرة إلى الشوارع والجدران وأسطح المنازل في مسقط رأسه وأنتج العديد من اللوحات والجداريات ذات الألوان والأشكال الغزيرة. وبالإضافة إلى ذلك، عمل بشكل مباشر مع الطلاب اليافعين على إنشاء مشروع "متحف الشارع"، وهو إيماءة محبة مدينته العزيزة والأشخاص الذين أحبهم؛ أمر أكسبه في المقابل حب مجتمعه كتتويج لإنجازاته الفنية العديدة والجوائز والمعارض المحلية والدولية.

امرأة فلسطينية، زيت على قماش، 61x43 سم ، 2004

ريكا جوفونين

ريكا جوفونين فنانة تشكيلية فنلندية وفنانة جرافيك ورسامة ومؤلفة ومعلمة تعيش في هلسنكي. ولدت ريكا عام 1955 في كانغاسالا، فنلندا، ودرست في المدرسة المهنية للفنون والتصميم ثم في جامعة الفن والتصميم في براغ، وكذلك في الجامعة الفنلندية للفنون والتصميم في أعوام 1972-1975.

يجمع فن جوفونين بين الرسم الواقعي المفرط والعناصر النحتية وأنماط البوب والفن الهابط والألم كتجربة، وتستخدم عدد لا يحصى من الألوان لإخبار قصص مغرية بشكل غريب. في اعمالها الفوتوغرافية، تلتقط ريكا صوراً لفتيات الرولر ديربي، حيث تقوم بجمع صور التقطتها لكدماتهن ثم تعيد تفسيرها في أعمال فنية كبيرة الحجم مشحونة بالقوة والعواطف الإنسانية.

نشرت كمؤلفة أعمالها الخاصة للأطفال والبالغين ورسمت أكثر من خمسين عملاً، مثل كتب جوس ليسكينين. وحصلت كذلك على العديد من الجوائز والتقديرات لأعمالها الفنية، مثل الميدالية البرونزية في معرض لايبزيغ الدولي للكتاب، 1985، وجائزة الكتاب المصور الفنلندي في أعوام 1986، و1990، و1996، وجائزة إنجل لفن الكنيسة عام 1999.

سارة، زيت على قماش، 90x120 سم، 1999-2000

سيلين لاكار

سيلين لاكار فنانة تشكيلية ومعلمة. ولدت عام 1977 في نيس بفرنسا، ودرست الفنون الجميلة في كلية الفنون الجميلة في باريس. كفنانة متعددة التخصصات، تعمل سيلين في عدة مواد مواد وأشكال منها الرسم والسيراميك والنقش والصورة والفيديو والصوت والصب البرونزي والزجاج الملون وقطع الحجر والإضاءة وطباعة النسيج والتطريز وفوق كل ذلك الرسم الذي تعتبره شيئًا حساسًا وشاعريًا للبحث عن الحياة وسماد الروح.

يتكشف عملها مثل حكاية رمزية متعددة الأوجه تسمح بمستويات قراءة متعددة وتتحدث عن رؤيتين تشكلان تصورها للعالم. تم نشر تركيبها Counterpoints في بيت لحم ، فلسطين عام 2018، وأيضًا في قصر المؤتمرات في بيت لحم وجامعة دار الكلمة ومركز دار الندوة. يسمح العمل بربط أجزاء مختلفة من الهوية الثقافية الفلسطينية: المنسوجات والموسيقى والعمارة بالتعاون مع السكان والموسيقيين وخلق روابط بين الناس والأماكن الأخرى في المدينة. يتكون المشروع من ثلاثة أجزاء، ويتضمن تركيبات نسيجية وأقسام مصممة بعروض موسيقية وسلسلة من الرسومات تربط وتسلط الضوء على أنماط التعبير المختلفة للثقافة الفلسطينية وأيضًا، وبشكل جزئي، تكريم للتطريز والموسيقى الفلسطينية التقليدية.

شاركت لاكار في العديد من المعارض الدولية، بما في ذلك قصر المؤتمرات جامعة دار الكلمة، بيت لحم، 2018، معرض جوهانسن - Direktor Haus 2017، برلين، فندق أن دير أوبر (معرض بورسينانجر) 2016، كيمنتس / لو سيشوار، مولهاوس العديد وغيرهم. تعيش سيلين وتعمل في ميلوز، فرنسا.

COUNTREPOINTS , *تركيب للنسيج، أقلام تلوين*، أكريليك، رقائق مذهبة ،تطريز على القطن ،4 × 7 م / 25 م / 25 م = 78 م , 2018

سليمان منصور

سليمان منصور رسام ونحات فلسطيني وأحد أشهر الفنانين الفلسطينيين من أبناء جيله. ولد منصور عام 1947 في بيرزيت ونشأ في الريف الفلسطيني بين بيت لحم وبيرزيت. على الرغم من أنه كان يخطط أصلاً للدراسة في الخارج في معهد شيكاغو للفنون، إلا أن اندلاع حرب الأيام الستة في عام 1967 أعاقت مخططه قبل أن يغادر، مما أعاد تشكيل المنطقة ومستقبل منصور بشكل جذري. أدى انتصار إسرائيل إلى تدمير القرى الفلسطينية وتفكيك مخيمات اللاجئين، فبقي منصور في فلسطين خوفًا من عدم قدرته على العودة بعد سفره.

يعتبر منصور شخصية مهمة في الفن الفلسطيني المعاصر وفنان الانتفاضة، وقد قدمت أعماله تعبيرًا مرئيًا لمفهوم الصمود الذي ظهر لأول مرة بين الفلسطينيين في أعقاب نكسة عام 1967 كموضوع أيديولوجي واستراتيجية سياسية تعزز الراديكالية ومقاومة الاحتلال.

أثرت تجربة القمع المبكرة هذه بشكل كبير على مسيرة منصور وممارسته الفنية. وعلى الرغم من دراسته في أكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم، قاوم منصور المدرسة التعبيرية التجريدية واختار تطوير أسلوب واقعي اشتراكي يصور الحياة اليومية للفلسطينيين الذين يعيشون منذ القدم في فلسطين. رسم منصور الكاريكاتور السياسي في صحف محلية وكذلك الرسوم التوضيحية للكتب التعليمية. وفي عام 1987، وأثناء اندلاع الانتفاضة، أسس منصور ومجموعة من الفنانين منهم تيسير بركات وفيرا تماري ونبيل عناني حركة "رؤى جديدة"، وهي حركة فنية في جوهرها رفضت استخدام المواد الفنية الإسرائيلية احتجاجًا على الاحتلال ودعمًا للانتفاضة، واستخدمت عوضًا عن ذلك مواد محليّة من البيئة الفلسطينية مثل القهوة والحناء والطين. مع هذا التحول، ابتكر منصور لغة شكلية جديدة، وقام بترجمة ممارسته من الرسم التصويري إلى الرسم التجريدي، مصيّرا في الوقت نفسه مواضيع أعماله وأسلوب عمله فعلاً سياسيًا في حد ذاته.

منذ سبعينيات القرن الماضي، استمد منصور الإلهام من المساحات الطبيعية الفلسطينية: جبالها وتلالها وكرومها وزيتونها وكذلك شعبها. يتأمل منصور في لوحاته حياته كفلسطيني يعيش تحت الاحتلال، وفي كثير من الأحيان عبر استخدام الرموز ليصور صعوبات الحياة الفلسطينية وجمالها. يمكن تتبع آثار التأثر بالرسام المكسيكي دييغو ريفيرا الذي كان رفيقًا له ومصدر إلهام بسبب احتفاء ريفيرا بالإنسان بالفن وكذلك لمصالحهم المشتركة في النضال من أجل تحرر الإنسان وتقدمه. من هذا الإلهام جاءت الألوان الخضراء المورقة والعناصر الأرضية المحتفية بالصور الفلسطينية التقليدية والطين الذي جرب به في فترة مراهقته؛ مادة، على حد تعبيره، تتأمل في مصير الإنسان.

بالإضافة إلى الرسم، درّس منصور الفن في مدرسة الأونروا في رام الله وكذلك صناعة الحرف اليدوية في جامعة بيرزيت، ويدرس حاليًا في الأكاديمية الدولية للفنون المعاصرة في رام الله. شارك منصور في تأليف كتابين عن الملابس والتطريز الفلسطيني التقليدي (1987-1985)، وهو أيضًا مؤلف مشارك لكتاب "كلا جانبي السلام: فن الملصق السياسي الإسرائيلي والفلسطيني" الذي نشره متحف الفن المعاصر مع مطبعة جامعة واشنطن عام 1998.

العشاء الأخير، ألوان زيتية على قماش، 118 × 145 سم، 1994

عادل ناصر

ولد عادل ناصر في مدينة القدس في مستشفى الحكومة عام 1936. في عمر السادسة، دخل الصف الأول الأبتدائي في مدرسة الحكومة للبنين بعد أن أمضى سنة تحضير في مدرسة راهبات مار يوسف، وهناك بدأ في تعلم اللغة العربية ومواضيع أخرى، فحفظ الأبجدية العربية وتمكن من قراءة الكلمات والجمل.

كان "خطاط" في القدس يكتب "بالبوصة" العناوين الرئيسية بخط الرقعة باللون الأحمر، فشغف ناصر في أخذ جريدة القدس بعد أن ينتهي والده منها ليبدأ بتقليد العناوين. ومنذ ذلك الحين، عشق ناصر الحرف العربي الذي يعده الحرف الأجمل في لغات العالم بدون منازع.

لاحقًا، انتقل ناصر من مدرسة الحكومة الى كلية تراسنطة - بيت لحم في الصف السادس الابتدائي، ومع مضي السنين، زادت معرفته بأنواع الخط العربي وجمال الحرف، فاشبع محبته للخط. كان ناصر يكتب لصالات السينما في بيت لحم كسينما بيت لحم والأمل وركس وسينما الشرق في بيت ساحور، فكان يخطط بفراشي دهان مختلفة الأحجام والألوان على ورق بحجم 80X50 سم يسمى "أفيش"، أي الملصق الدعائي الذي يحمل اسم الفيلم وممثليه، وكان يلصق على جدران المنازل في الشوارع أو في أماكن مخصصة لذلك، كما كان يخطط لافتات الدكاكين بأنواعها، وعلى القماش يخطط رسائل الترحيب بضيوف بيت لحم. وهكذا سارت الأمور إلى أن تخرجت من "كلية تراسنطة" سنة 1956. ولاحقًا، عمل ناصر معلمًا في وزارة التربية والتعليم مع استمراره في التخطيط للسينما واللافتات.

الكلمة صار جسدا وحل بيننا ,حبر على ورق , 64x64 سم ,2002

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة ,حبر على ورق 64x64 سم ,2002

في أوائل الثمانينات اتجه وبعد تفكير عميق التخصص بالخط العربي، فكان أول ما اختاره هو أن يرسم كلمات الكتب المقدسة؛ الكتاب المقدس والقرآن الكريم. عشق ناصر آيات القرآن الكريم الموجودة في الدكاكين أو على زجاج السيارات وفي غرف البيوت بأسلوب فريد وجميل يلفت النظر، واستخدم أقمشة الحرير والفيسكوس و الساتان وغيرهم، واستخدم الطلاء المخصص للقماش مع جليتر بمختلف الألوان.

أقام ناصر أول معارضه في قاعة كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم سنة ١٩٩٤، وبيعت حينها جميع اللوحات التي كانت جميعها آيات دينية منتقاة ادخل في بعضها "الورود" بألوانها الجميلة.

بالإضافة إلى ذلك، أقام معرضًا عام 2002 في دار الندوة الدولية، حيث عرض حينها 70 لوحة استغرق عملها أكثر من 3 سنوات جميعها آيات أدخل على بعضها أيضًا الورود، كما عرض ايضًا قطعًا فنية من الزجاج المعشق وقد أدخل فيه اياتًا دينية بالخط العربي. هذا بالإضافة إلى معارض في ألمانيا (٢٠٠٥) والولايات المتحدة الأمريكية (2010 و 2016).

يسكن عادل ناصر مدينة بيت جالا، وكان قد أحيل على التقاعد من وزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٢، مما أتاح له التفرغ للمعارض واللوحات وتطوير ممارسته.

فالنتين اومان

فالنتين اومان فنان تشكيلي نمساوي ولغته الأم سلوفينية. ولد اومان عام 1935 في سانت ستيفان، وتخرج في ماريانوم تانزنبرج / بليسيفيك في عام 1958، ثم درس فيما يعرف الآن بجامعة الفنون التطبيقية في فيينا. في عام 1963، أكمل درسًا خاصًا للطباعة في أكاديمية الفنون الجميلة في ليباخ / ليوبليانا.

بالإضافة إلى الرسم والتصوير الفوتوغرافي، يخلق اومان اللوحات الجدارية والنقوش البارزة من الخرسانة والألمنيوم والبرونز، وغالبًا ما تكون بمثابة أعمال في الأماكن العامة، بما في ذلك تصميم العديد من الكنائس مثل كنيسة دير تانزنبرج، وكنيسة أيسنكابيل، وسانكت جاكوب. ايم روستنتال أو كنيسة عيد الفصح في اوبرفورت ، بالإضافة إلى الكنيسة الفرعية للقديسة ماجدالينا في فاسرهوفن مع سلسلة "هو ذا الرجل" المكونة من 24 جزءًا.

يعتبر اومان ممثلاً للطليعة المبكرة في كارينثيا وأستاذًا في الفن المقدس. لعقود من الزمان، كان مهتمًا بشكل أساسي بصورة الإنسان كموضوع، ورسم الأشكال غالبًا ما تكون مجزأة ويمكن التعرف عليها بشكل غامض في العديد من الطبقات التي تمت مراجعتها بمرور الوقت. موضوع آخر مهم في فنه هو الزوال، أو الصيرورة والرحيل. وحتى عند رسم السماء والأرض، لا يهتم عُمان بسطح الطبيعة بل بما تركه الإنسان فيه. وحتى مع التصوير الفوتوغرافي، يهتم اومان أيضًا بنفس الموضوع، حيث يعتبر صور المساحات الطبيعية الخاصة به مقطعًا عرضيًا نسيجيًا للأرض.

في "هو ذا الإنسان"، عمله المركزي ، يستخدم اومان الألوان الداكنة والأزرق والبني ونادرًا الأخضر. اللون الأحمر موجود دائمًا تقريبًا، وهو بالنسبة له لون يمثل ذكرى ما يحدث. يطبق اومان طبقات من الطلاء لتقليد الوقت وإنتاج ذاكرة إنسانية. بوحي من الرواية الأسطورية اليونانية التي تقول إن البشرية تشكلت من كتل من الصلصال مترابطة ببعضها البعض بالخيوط، يقوم اومان بحياكة هذه الخيوط في شبكات وهياكل لإظهار ضعف الإنسان والادعاء بالخلود والفناء.

هو ذا الرجل، مواد مختلفة على قماش،
45 × 200 سم، 2017

فان بو

فان بو رسامة صينية وفنانة ورق. ولدت بو في نانجينغ في الصين ونشأت في منزل مسيحي حيث كان والدها فان بيجي فنانًا وخطاطًا مشهورًا. بعد تخرجه من المدرسة الإعدادية في سن 17 ، تطوعت فان بو في منطقة الحكم الذاتي في شينجيانغ كجزء من حركة "أعلى الجبل، أسفل الريف" المستوحاة من الرئيس ماو خلال الثورة الثقافية في 1966-1976.

بوصفها جزءًا مما يُشار إليه باسم "الجيل الضائع" الذي فقد فرصة التعليم الرسمي، تعرفت بو على حياة الأشخاص البسطاء وعادات الهدايا المصنوعة يدويًا وخاصة قصاصات الورق. بعد 14 عامًا من العمل في المزرعة، عادت إلى نانجينغ مع زوجها وابنتيها في عام 1979، وعملت في شركة فنون جميلة بينما كانت تقوم في الوقت نفسه بدراسات جامعية مستقلة وتلقي دورات في الفنون الجميلة.

كإحدى أهم الفنانين المسيحيين وقطاع الورق في الصين الجديدة أتقنت فان بو تقنيات قص الورق لتقديم هدايا صغيرة ونشر إيمانها، فاحتفظت عمداً بالوعي الأخلاقي الصيني الذي يعود إلى قرون من الزمن والمتأصل في الكونفوشيوسية في سياق تطوير الفن الذي يعكس الخصائص الصينية في مرحلة من التغيير الاجتماعي السريع. أصدرت فان سلسلة حول تعاليم كونفوشيوس للتأكيد على إحساسها بتكريم هذا التقليد واتباعه كدليل أخلاقي مهم كدليل على إيمانها بعدم وجود تناقض بين التراث الصيني والأخلاق المسيحية. الأطفال والرجال والنساء، العمال والفلاحون على حد سواء، إلى جانب تمثيل المسيح تمامًا هم موضوعات متكررة في فن فان بو، والتي يمكن تقسيمها إلى فئتين، وهما الرسوم التوضيحية التوراتية والتمثيلات الموضوعية.

بالنسبة لها، فإن الجمال الذي يسعى إليه الفن المسيحي للتعبير عن حقيقة الله وصلاحه وقدرته المطلقة ولطفه يتجلى في كل الخليقة، وكل قطعة فنية جيدة هي وحي لجمال الله. من عام 1993-2003، عملت فان بو كمديرة مشاركة لمركز أميتي كريستيان للفنون، وشاركت في العديد من المعارض في هونغ كونغ وبكين وفيينا وألمانيا.

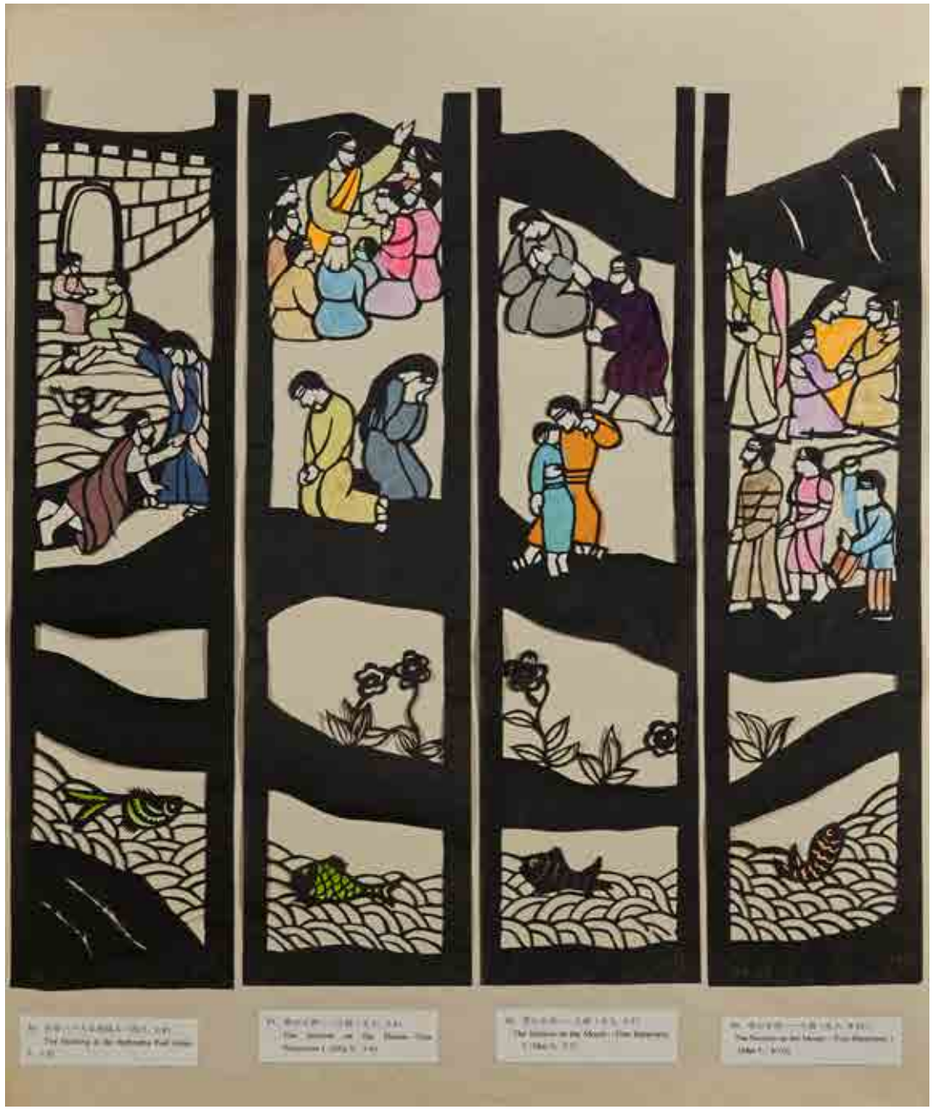

خطبة الجبل، قطع الورق، 40x50 سم، 2003

د. علي قليبو

الدكتـور عـلي قليبـو فنـان ومؤلـف وعـالم أنثروبولوجيـا. ولـد د. قليبـو عـام 1964 في القـدس وتلقـى تعليمـه في الولايـات المتحـدة، وحـاضر في جامعـة القـدس وقـام بتدريـس الحضـارة الكلاسـيكية القديمـة. كان د. عـلي المديـر السـابق لبرنامـج الدراسـات الثقافيـة في زمالـة جامعـة القـدس في معهـد شـالوم هارتمان، ومديـر الفنـون الجميلـة بجامعـة القـدس، وأسـتاذ زائـر بجامعـة طوكيـو للدراسـات الأجنبيـة، وأسـتاذ مسـاعد سـابق في جامعـة بيرزيـت. وفي مركـز أبحـاث القـدس، طـور د.عـلي مسـار السـياحة الإسـلامية في القـدس بمـا في ذلـك الـتراث المـادي وغيـر المـادي، وهـو متخصـص في التاريـخ الاجتماعـي الفلسـطيني وألـف العديـد مـن الكتـب ، مثـل "النجـاة مـن الجـدار: توثيـق جوانـب الثقافـة الفلاحيـة الفلسـطينية المعاصـرة، و "قبـل أن تختفـي الجبـال"؛ وهـو وصـف إثنوغـرافي للحيـاة الفلسـطينية اليوميـة يقـدم سـردًا غنيًـا مـن تجربـة شـخصية لحكايـات لعـادات وتقاليـد الفلسـطينيين الحديثـة.

كرسـام زيتـي شـهير، كانـت لوحـة "نافـذة مزدوجـة" للدكتـور قليبـو أول عمـل فنـي فلسـطيني تختـاره اليونيسـف، وكان لديـه العديـد مـن العـروض الفنيـة في جميـع أنحـاء العـالم. يتـم الاحتفـاظ بأعمالـه الفنيـة محليًـا ودوليًـا في مجموعـات خاصـة في طوكيـو وفيينـا وبروكسـل والقاهـرة وعـمان وباريـس ونيويـورك وروما وبوسـطن وكوسـتاريكا والسـلفادور وهنـدوراس وأماكـن أخـرى. وفي معرضـه الفنـي الأخـير "في عـالم الضـوء"، عـبرت أعـمال قليبـو الفنيـة عـن اهتماماتـه الصوفيـة الروحيـة مـن خـلال اسـتخدام الضـوء والظـل.

تتضمـن أعـمال قليبـو الفنيـة الإثنوغرافيـة أفلامًـا وثائقيـة تغطـي جوانـب مـن التاريـخ الاجتماعـي الفلسـطيني. فيلمـه "نظـرة الآخـر" الـذي صـور في باريـس مدعـوم مـن الحكومـة الفرنسـية يتعلـق بمـا بعـد الحداثـة في المجتمـع الفرنسـي، وتـم تصويـره في باريـس وعرضـه لأول مـرة في مهرجـان القـدس السـينمائي عـام 2003. وقـد كتـب د. عـلي عـدة مسرحيـات، إنتـاج اثنتـان منهـا في اليابـان وإسرائيـل.

بعـد إقامـة لمـدة ثـلاث سـنوات في طوكيـو كأسـتاذ زائـر يحـاضر في الثقافـة والمجتمـع الفلسـطيني ومواضيـع أخـرى، أعـاده حنينـه إلى مسـقط رأسـه القـدس.

وبصفتـه متخصصًـا في التاريـخ الاجتماعـي الفلسـطيني ومـن خـلال عملـه في مركـز أبحـاث القـدس، طـور مسـار السـياحة الفلسـطينية الاجتماعيـة والإسـلامية. حصـل د. عـلي عـلى زمالـة في معهـد شـالوم هارتمـان وكان أسـتاذًا زائـرًا في جامعـة طوكيـو للدراسـات الأجنبيـة وجامعـة كيوتـو باليابـان، ويحـاضر حاليـاً عـن الحضـارات الكلاسـيكية القديمـة في جامعـة القـدس.

بدون عنوان، ألوان زيتية على قماش، 48 × 55 سم ، 1999

يوسف رجبي

رسام وحرفي فلسطيني. ولد رجبي في القدس عام 1966، ودرس الزجاج والخزف في أكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم في القدس قبل حصوله على دبلوم في فنون الفخار من جامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل. لاحقا، نال رجبي منحة دراسية لدراسة فن النحت على الزجاج في كلية الفنون وتاريخ الفن والتصميم بجامعة واشنطن.

اكتشف رجبي ميوله الفنية منذ الصغر. كانت دروس الفنون في مدرسته حافزًا لابتكاراته غير التقليدية والإبداعية، حيث تنافس مع أقرانه حتى شكل لغته الفنية الشخصية. لم يكن يريد أن يصبح فنانًا تقليديًا، فبدأ في ابتكار أساليب جديدة لدمج الفنون الجميلة مع الحرف اليدوية في سياق الفن الفلسطيني. في خلقه لشكل جديد للغة الفنية الفلسطينية، سلط رجبي الضوء على ممارسته وابتعد عن التقليد من خلال استخدام النجارة والحديد والزجاج والطين.

بدأ رجبي الرسم بالأبيض والأسود ثم بدأ لاحقًا في إدخال الألوان الشفافة مع الأسود قبل الانتقال إلى الألوان المائية. في عام 2000 ، انتقل لبدء استخدام الاكريليك مع الاستفادة من التقنيات الجديدة التي تمكن من خلالها من إنشاء لغة وأسلوب فني مميز من خلال استخدام تقنيات النجارة والخشب. في عام 2005، أدخل رجبي الزجاج والمعادن في فنه وشيد لوحاته عن طريق مزج الطلاء بالزجاج والمعادن، ما دفع رجبي إلى القيام بذلك ليس التميز الوحيد بل الواقع المؤلم للقدس. بالنسبة له، فإن ثني وتشكيل المواد الصلبة يزيل الحزن والطاقة السلبية.

بحث رجبى عن كل ما هو جديد دفعه لاقتناء العديد من الأدوات. يضم الاستوديو الخاص به، وهو أقرب إلى مختبر تجريبي، أعماله ومزيج ألوانه الفريد، وفرن من الطين وأدوات لقطع المعادن وتقطيعها.

قام رجبي بتدريس الفن في القدس وبيت لحم وعمل مع اليونسكو وجمعية صابرين للتطوير الفني، كما شارك في عدة ورش عمل وندوات في فلسطين ومعارض محلية ودولية منها في الإمارات العربية المتحدة وتونس وكوريا واليابان. حصل رجبي على العديد من الجوائز وشهادات التقدير، وله العديد من المطبوعات والملصقات الفنية.

القدس، سيراميك وزجاج على خشب، 61x70 سم، 1995

ياسر أبو صايمة

هايدي نيهاوس وياسر أبو صايمة خطاط وشاعر فلسطيني. نشأ ياسر في مخيم للاجئين الفلسطينيين في الأردن، وتلقى تدريبًا على يد الخطاط العربي خليل الزهاوي. بدأ حياته المهنية برسم لافتات لمظاهرات سلمية ضد الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وتدرب في بغداد وعمل في استوديو صغير في بيت لحم على بعد بضع مئات من الأمتار من كنيسة المهد. يقوم ياسر بتدريس فن الخط في جامعة بيت لحم ويطلب منه أحيانًا الشهادة في المحكمة كخبير في الكتابة اليدوية، وعادةً ما يكون ذلك في قضايا الاحتيال. شارك في العديد من المعارض المحلية والإقليمية كخطاط وكتب إنجيل لوقا الكامل الذي خصص للبابا بنديكتوس السادس عشر عند زيارته لبيت لحم في مايو 2009.

هايدي نيهاوس موسيقية وفنانة من ألمانيا. ولدت هايدي في جنوب ألمانيا ودرست الموسيقى واللغة الإنجليزية في مينيسوتا وفرايبورغ. لعقود من الزمان، انشغلت هايدي بتقنيات فنية مختلفة، وتبلور تركيزها على الخط الحر (المجرد) على مدار الخمسة عشر عامًا الماضية. صوت وإيقاع كلام الأفكار الفلسفية والأمثال وأجزاء النص دوافعها للتنفيذ البصري.

بين عامي 2010 و2013، عاشت هايدي نيهاوس في الأراضي الفلسطينية. كانت ملحمة محمود درويش "الجدارية" التي كتبها بعد تجربة الاقتراب من الموت عام 1999 بمثابة جسر فلسفي بين هايدي نيهاوس وياسر صايمة، وتُرجمت إلى تعاون لمدة عامين في بيت جالا، فقاموا بإنشاء سلسلة من حوالي 70 صورة بتنسيقات مختلفة تشكلت من خلال مجموعة متنوعة من الخطوط العربية ومهارات ياسر الفنية والفنية والخط المتعدد الألوان والمثير والمعبر الذي نفذت به نيهاوس ردها على القصيدة.

محمود درويش (موسيقى لعينيك)، ألوان مائية وخط على ورق، 70 × 100 سم ، 2011

فيبكي (فيفي) ثيكيار سينيورة

فنانة دنماركية-فلسطينية. ولدت فيفي في الدنمارك لأم خياطة وأب مهندس، وكلاهما فنانين بارعين شجعوا وصقلوا مواهب فيفي الفنية وإخوتها. ترتبط فيفي منذ فترة طويلة بمعهد طنطور المسكوني، حيث كانت ربة منزل لأكثر من 17 عامًا.

في عام 1969، سافرت سينيورة إلى فلسطين في رحلة حج، وفي ذلك الوقت، التقت بزوجها الفلسطيني المستقبلي بنوا السنيورة من القدس الشرقية وتعيش هناك منذ ذلك الحين. كانت فيفي مفتونة بثراء التطريز الفلسطيني وتفاصيله المعقدة والتناغم بالألوان وتنوع أنماط التصميم من مختلف المناطق في جميع أنحاء البلاد. بدأت في دراسة هذا وبدأت في جمع الفساتين والقطع التقليدية المطرزة.

كطريقة للحفاظ على الأعمال اليدوية الرائعة للنساء الفلسطينيات اللائي كن يبعن فساتينهن في أوقات الحاجة في كثير من الأحيان، بدأت فيفي في صنع المفروشات باستخدام التطريز في هذه الفساتين. منذ عام 1980، صممت أكثر من مائة نسيج، بعضها معروض في دار الكلمة، مستخدمة الأنماط والألوان في كل تصميم نسيج للتعبير عن المشاعر أو الأحداث أو الأماكن. تم تصميم العديد من المفروشات بحيث يتم دمج جميع أجزاء الفستان التقليدي (الصدر والأكمام، والأمام والخلف والألواح الجانبية) في القطعة بحيث يمكن للمرء أن يقدر جهد الخياطة في صناعة كل فستان. القطع الأخرى عبارة عن مزيج من فستانين حيث يكمل التصميم واللون بعضهما البعض. تم خياطة أجزاء التطريز يدويًا على مادة حريرية تبرز ألوان خيوط التطريز نفسه.

يعرض "كنز أريحا" اللوحات الست العمودية للثوب التي تشكل الترتيب الشبكي والمربعات المركزية الأربعة المزينة بقطع نقدية فضية من ماريا تيريزا لعام 1780، وتُستخدم عادةً في غطاء الرأس الفلسطيني التقليدي. عبّرت الخياطة المتقاطعة باستخدام خيط قطني فرنسي DMC على مادة بوليستر سوداء، وتركت عن قصد الدرزات الصفراء والخضراء المتناوبة على حواف أربعة من الألواح الست لتمثيل الخياطة المسطحة التي تقوم بها النساء الفلسطينيات يدويًا لربط لوحين معًا وإخفاء الغرز.

الغروب، قماش، 110 *x* 112سم، 2015

الربيع في بيت جالا، قماش، 2015

حديقة الصيف، قماش، 98.5 *x* 103.5سم، 2015

غيتا بيك سفينسن

فنانة دنماركية ورسّامة ومصممة جرافيك ونحاتة. ولدت بيك عام 1961 ونشأت في أهوار هوجر، وهي بلدة مستنقعية صغيرة في الزاوية الجنوبية الغربية من الدنمارك. هي أيضًا معلمة ومدربة في الفنون البصرية والموسيقى وسيلتها التعبيرية الأساسية الرسم، لكنها تعمل أيضًا في الرسومات والسيراميك والبرونز. وبصرف النظر عن نوع الفن الذي تعمل به، فإن الخطوط البسيطة والضوء الرائع والتفاعل بين الألوان الداكنة والفاتحة سمات أساسية في فنها.

يعني اختيار غيتا للألوان واستخدام المتناقضات والبنية المتناغمة أن المشاهد يدرك وجود علاقة متبادلة بين الضوء والظلام في الفن أو الحياة. باستخدام الفرشاة والملعقة، تشق غيتا طريقها لتنتج تعابير بسيطة كالأهوار التي تحتوي على مقدار من الضوء والهواء كالأرض المفتوحة التي تحيط بها. وربما تظهر عقصة واحدة قد تتحول إلى قطيع أغنام أو بقرة أو قصبة تتحرك في مهب الريح. الخطوط البسيطة والأضواء المذهلة للأهوار هي نقطة انطلاق إبداع غيتا. وبصرف النظر عن النوع الفني الذي تتعامل معه (الرسم واللوحات والسيراميك والبرونز) فإنها في نتاجها تعبر عن البساطة الموسيقية في الأعمال.

عرضت غيتا في الداخل والخارج منذ عام 1993 وأدت مهام تزيين للمعهد الوطني للصحة العامة في كوبنهاغن وكلية مومارك للأعمال في ألس وغيرها.

خبز، زيت على قماش، 65x65 سم، 2003

فلاديمير فائق تماري

فلاديمير فائق تماري فنان تشكيلي ومصمم ومخترع فلسطيني. ولد فلاديمير في القدس عام 1942، ونشأ في كنف عائلة مولعة بالثقافة والفنون؛ أخته الكبرى تانيا مؤلفة موسيقية ومغنية سوبرانو كلاسيكية، والصغرى فيرا فنانة ومؤرخة للفن الإسلامي. أنهى تماري تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة الفرندز في رام الله قبل أن ينتقل إلى لبنان لدراسة الفيزياء والفنون في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1963. بعد تخرجه، سافر فلاديمير إلى بريطانيا ليلتحق بأكاديمية سانت مارتن في لندن ليدرس الفنون متخصصًا في الخط العربي، ليمضي بعدها عامًا آخر في أميركا في مركز كويكر للدراسة والتأمل في مدرسة بيندل هيل في فيلادلفيا، بنسلفانيا، قبل أن يعود ليستقر في لبنان عام 1967.

شكّلت مدينة بيروت الحيوية الفنّان الفلسطيني الشاب، فعمل هناك كمعلّم للفن ودرّس أطفال اللاجئين الفلسطينيين في مدارس الأونروا وتصميم ورسم كتب تعليمية ورسومات وملصقات سياسية أبرزها تصميمه الشعار الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما ساهم فلاديمير أيضًا في تصوير أفلام وثائقية عن محنة اللاجئين الفلسطينيين، وتعاون مع الفنانة التشكيلية الأردنية منى السعودي في إنتاج كتاب يحوي رسومات ومقابلات مع أطفال اللاجئين. في عام 1970، غادر فلاديمير بيروت متوجهاً إلى طوكيو وهناك عاش وتابع شغفه مشتغلاً بالرسم والتصميم الجرافيكي والاختراع حتى آخر حياته.

اهتمام تماري بالخط العربي قاده إلى دراسته التيبوغرافيا العربية، وتجلى ذلك في اختراعه لخط "القدس"؛ حل ريادي لمشاكل اعتماد الخط العربي في الطباعة الالكترونية. كان افتتان فلاديمير بطبيعة فلسطين وأشعة شمسها الصافية وهوائها غير الملوث وواقعها البصري المكثّف للفضاء واللون هو ما ألهمه لإيجاد حل لمشكلة التعبير عن تلك المتانة المكانية الغنية وتمكين الفنانين والمصممين من رسم أشكال كروية وإسقاطات محورية، فكانت النتيجة اختراعه لأداة رسم ثلاثية الأبعاد (3DD) عام 1982؛ مشروع بدأه عام 1964 في القدس قبل أن يضيع نموذجه الأول بعدما قصف صاروخ إسرائيلي منزله هناك.

أثّرت فلسطين بمناظرها الطبيعية وثقافاتها الاجتماعية والدينية على فلاديمير بشكل كبير، وكذلك على فكره وعمله: الحياة الكنسية والثقافة الإسلامية والقومية الفلسطينية والعربية وكذلك العرب الذين درسوا في أوروبا وتبنوا قيم حداثتها. كانت صدمة احتلال فلسطين ما ألهم فلاديمير ليجد حلولاً للعديد من المشاكل التي طرحها ذلك الواقع الجديد والقاسٍ. وضع فلاديمير أفكاره في لوحاته مستخدمًا الألوان المائية والأكريليك بشكل أساسي، لوحات استلهم الكثير منها من طبيعة فلسطين: الحجارة والماء والضوء، فكانت النتيجة لغة بصرية أخذت من التقاليد لتقترب من المستقبل.

تماري توفي عام 2017، طوكيو، اليابان

سلام ، ألوان مائية على قماش، 116 × 128 سم، 2003

ماري توما

ماري توما فنانة وأستاذة فنون فلسطينية أمريكية ولدت في أوكلاند بكاليفورنيا عام 1961. تطور اهتمام ماري توما بالفن في وقت مبكر عندما علمتها والدتها التطريز في سن مبكرة، ما دفعها إلى الحصول على تدريب في تصميم المنسوجات كمتدربة في قاعة الفنون الجميلة في قرية كرداسة في مصر. أدّى اهتمام توما بتصميم المنسوجات إلى حصولها على درجة البكالوريوس في تصميم الأزياء والمنسوجات من جامعة كاليفورنيا في ديفيس، قبل أن تدرس تصميم الأزياء النسائية في معهد الأزياء للتكنولوجيا في نيويورك ثم تتجه إلى الدراسات الفنية لتنال درجة الماجستير في الفنون المرئية من جامعة أريزونا في توكسون عام 1994.

تشتهر أعمال توما الفنية بتركيباتها الجذابة والمتسامية، وتتعامل مع مواضيع الوقت والمرأة والأنوثة ومكانة الفردية داخل المجموعة والهوية والخسارة. في انتقالها من الشخصي إلى السياسي، تفضل ماري الانهماك بالأفكار الصغيرة بدلاً من الكبيرة ليساعدها ذلك في إيصال تجاربها الشخصية. من جهة ممارستها الفنية، تتعامل توما مع الواقع المادي لجسدها والظروف الاجتماعية والسياسية لفلسطين الحديثة، فتضع في أعمالها إدراكًا فرديًا للمرأة ضمن الأطر النقدية المعاصرة.

تعمل توما في أعمالها باستخدام مجموعة متنوعة من المواد النسيجية، وتستخدم المنسوجات وأشكال الملابس كاستعارات بينما تستخدم في نفس الوقت الأشياء الموجودة أو البيئات المحددة لإثارة مشاعر معينة من الفقد والذاكرة، وهو مزيج يمزج بين حدود الوهم والواقع. ومن خلال إنشاء العديد من الأشياء أو الهياكل القائمة على النسيج والتي اصلحت بنسيج شفاف يشبه الجلد، تراكب توما عوالم لتلمح إلى الخسارة ومضي الوقت، وفي الآن ذاته، إلى الطبيعة التحويلية للهوية البشرية، حيث يُعامل الجسد كمساحة عاطفية.

عُرضت أعمال توما في بينالي تشونغ جو الدولي للحرف اليدوية وفي المركز الجنوبي الشرقي للفن المعاصر، ومتحف كروكر للفنون ومتحف المحطة، ومتحف جامعة بيرزيت، ومعرض ماروكي في هيروشيما وغيرها. وفي عام 1997، بدأت بتدريس الفن في جامعة نورث كارولينا في شارلوت، وهناك تعيش وتعمل كأستاذة مشاركة ورئيسة برنامج الأنسجة.

قطعة محبوكة، قماش، العرض: 35، العمق: 10، الارتفاع: 8، 2012

بشار خلف، *الرقابة الذاتية؟* ، أكريليك على قماش، 117.5x128 سم، 2015

معتز حجير، *إلى أين؟* ، أكريليك على قماش، 70x95 سم، 2019

جائزة كريمة عبود للتصوير الفوتوغرافي

محمود أبو طير، *حنان/ قوة*، 40x60 سم، 2019

يوسف ابو سعيد،2020

هذا الكتاب يُصدر من قبل جامعة دار الكلمة وبدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان عبر منحة مشروع "الفنون البصرية: نماء واستدامة" الممول من السويد

This book is published by Dar al-Kalima University and supported by the A. M. Qattan Foundation through the 'Visual Arts: A Flourishing Field' (VAFF) Project, funded by Sweden